



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: UN280120232399477718

UN2801202323075119838

رقم التسجيل: 2399477718

23075119838

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

القيم الأسرية وعلاقتها ببناء الشخصية

الإيجابية لدى التلميذ المتمدرس

دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية سيدي عامر ولاية المسيلة.

إعداد الطالبين:

يخلف البشير

سليمان بلقاسم

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	د. عبد السلام سليمة
مشرفا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	د. فضيل رمضان
ممتحنا	جامعة المسيلة	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	د. بسطي نور الدين

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿19﴾ " سورة النمل الآية 19 .

وقال ﷺ: ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع كما تتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدنا أن تتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف *فضيل رمضان* الذي لم يخل علينا بنصائح القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث ، ولا يفوتنا أن تتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة دون نسيان أساتذة قسم علم الاجتماع وجميع طلبة دفعة 2024 .

البشير - بأقاسم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	اهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الأشكال والجداول
أ-ب	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
04	أولاً: الإشكالية
05	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
05	ثالثاً: أهداف الدراسة
06	رابعاً: فرضيات الدراسة
06	خامساً: تحديد المفاهيم
12	سادساً: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: القيم الأسرية
20	تمهيد
21	أولاً: ماهية للأسرة
22	ثانياً: ماهية القيم الأسرية
23	ثالثاً: تحديد المراد بالقيم الأسرية
23	رابعاً: أهمية القيم الأسرية في الحياة
24	خامساً: أشكال الأسرة
26	سادساً: أهمية الأسرة
27	سابعاً: وظائف الأسرة
30	ثامناً: خصائص الأسرة

31	تاسعا: الأسرة وعملية التعلم
33	خلاصة
	الفصل الثالث: الشخصية الايجابية
35	تمهيد
36	أولاً: تعريف الشخصية
37	ثانياً: تعريف السمة
37	ثالثاً: مفهوم الشخصية الايجابية
37	رابعاً: أهم السمات الشخصية الايجابية
38	خامساً: العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية الإيجابية
39	سادساً: أبعاد الشخصية الإيجابية
39	سابعاً: مكونات الشخصية
41	ثامناً: محددات الشخصية
43	تاسعاً: النظريات المفسرة للشخصية
50	خلاصة
	الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
52	تمهيد
53	أولاً: مجالات الدراسة
54	ثانياً: المنهج المستخدم
54	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
59	رابعاً: العينة نوعها وكيفية حسابها
61	خلاصة
	الفصل الخامس: التحليل الكمي والكمي لبيانات الدراسة الميدانية
63	تمهيد
64	أولاً: عرض وتحليل البيانات
68	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

72	ثالثاً: اقتراحات الدراسة
74	الخاتمة
76	قائمة المراجع
82	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
56	يوضح نتائج الاتساق الداخلي للاستبيان ككل	1.
57	يوضح نتائج حساب ثبات أداة الدراسة وفق ريقة ألفا كرومباخ	2.
58	يوضح نتائج الاتساق الداخلي للاستبيان ككل	3.
58	يوضح نتائج حساب ثبات أداة الدراسة وفق ريقة ألفا كرومباخ	4.
60	يمثل حجم عينة الدراسة	5.
60	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	6.
64	يوضح دور الأسرة في التكيف بسهولة مع أي تغيير حول التلاميذ	7.
65	يوضح بحثي والدي على التحلي بالقيم النبيلة وأن اقدر مشاعر الآخرين واضع نفسي مكانهم	8.
66	يوضح ترقية العمال باختيار مكان العمل طوعيا	9.
67	يوضح توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان	10.
68	يوضح تذكرني أسرتي بحب الآخرين للطفل الأمين	11.
69	تحتني أسرتي على المشاركة في الأعمال التطوعية وتقديم الشكر لزملائي	12.
70	تشجعني أسرتي على مساعدة الآخرين وجميع زملائي حتى من لم يطلب مني المساعدة.	13.
71	تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار و أحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه	14.
72	تساعد زملائك عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات و تندمج بسرعة مع زملائك الجدد	15.
73	تشجعني أسرتي على الحفاظ على حاجات الغير واندمج بسرعة مع زملائي الجدد.	16.
74	تعفو عن زملائك الذين يعتدون عليك في المدرسة	17.
75	يحتني والدي على التحلي بالقيم النبيلة فهذا دائما ما أحقق النجاح لأنني اخذ قراراتي بحكمة	18.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل في أول مراحل حياته وهي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وتكمن أهمية الأسرة في دمج الطفل في المجتمع ورعايته وتلقينه القيم الاجتماعية، فهي الجماعة الوحيدة التي ينتسب إليها الفرد طول حياته، إلى جانب دورها في تكريس شخصيته وتشكيل سلوكه وإمداده بالخبرات المبكرة فإنها تقوم بدور وسيط بينه وبين المجتمع المحيط به بكل ما فيه من مؤسسات وعادات وتقاليد وقيم وقوانين، وباعتبار الفرد جزء من تلك الأسرة حتماً سيتأثر بكل ما يحدث فيها فكلما كانت الأسرة متماسكة وذات توجيه تربوي صالح كلما ترعرع الطفل بكل حرية واطمئنان ، فهي تعمل على توجيه الطفل الإقامة علاقات اجتماعية وهي تتيح له فرصة تثمين علاقته مع البيئة التي يحيا فيها .

فالطفل ينقل إلى الجماعة التي يلعب معها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية الهامة نحو نفسه والوالدين والأطفال الآخرين وهي نفس الاتجاهات التي تكونت في مجرى الحياة العائلية ، فهي ما مضى كان التعاون بين الأسرة والمدرسة شبه معدوم وبتطور الحياة والأنظمة التعليمية أصبح من الأهمية أن يتم التكامل بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما مدرستان متكاملتان فمهمتهما إعداد النشئ للحياة المدرسة ذات أهمية بالغة لا تقل أهمية دورها عن الأسرة فهي تشاركها مسؤولية إعداد الناشئة واكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتنميتها، و في نقل التراث الثقافي للأجيال الناشئة وتحملها الوظيفة التربوية، فرغم الاستقلالية النسبية للمدرسة إلا أنه لا يمكن اعتبارها مؤسسة مكتفية بذاتها ، وإنما طبيعة دورها تجعلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات المجتمع.

فالشخصية تنظيم معقد من المعارف والوجدانات والسلوكيات التي تعطي لحياة الشخص توجهها ونمطا (اتساقا) ، وتتكون الشخصية من بناءات وعمليات ، وتعكس كلا من الطبع (المورثات) والتطبع (الخبرة) ، كما ان الشخصية تشمل آثار الماضي بما في ذلك ذكريات الماضي ، وبناءات الحاضر والمستقبل.

وإزداد الإهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتتنظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورت والى ما تبعتها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات نظرية الأنماط ، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى. وإختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على وفق منظورات أصحاب تلك النظريات ويتضح الإهتمام المتزايد بدراسة الشخصية كذلك من خلال العديد من الأبحاث المنشورة.

تباينت منظورات أصحاب الإتجاهات الفكرية ومدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي تناولتها. ومع ذلك هيمنة بعض النظريات في مجال الشخصية مثل نظريات السمات ونظريات الانماط التي استحوذت على اهتمام غالبية المهتمين في البحث في مكونات الشخصية.

ودراستنا هذه تتكون من محورين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب الميداني ، وقد قسمت الدراسة بصفة عامة إلى خمسة فصول:

الجانب النظري: قسمناه إلى ثلاث فصول.

الفصل الأول: تناولنا فيه إشكالية البحث والتساؤلات ثم ذكرنا أسباب اختيار الموضوع، وحددنا أهداف الدراسة وكذا الفرضيات ثم تم تحديد المفاهيم وكذا الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة. الفصل الثاني: تناولنا فيه القيم الأسرية.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الشخصية الايجابية.

أما الجانب الميداني فقد قسم إلى فصلين كما يلي:

الفصل الرابع: عنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ذكرنا فيه المجال المكاني والزمني والجغرافي للدراسة، وكذا نوع المنهج بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وكذا عينة الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: فعرضنا فيه نتائج الدراسة تحليلا وتفسيرا في ضوء الفرضيات وكذا التساؤلات وختمنا دراستنا بخاتمة وتوصيات، وأرفقنا بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: المقاربة النظرية

أولاً: الإشكالية

وبما أن مهمة الوالدين في التربية تحدد شخصية الطفل كطفل كما هو الحال كشخص بالغ، فإن معظم النظريات الاجتماعية تركز على دور الوالدين في تربية الأبناء وتأثير هذه التربية على نشوء الطفل. إن أنماط شخصية هؤلاء الأطفال من نتائج إيجابية وسلبية ومشاكل نفسية، من خلال الواقع الذي نعيشه نجد أنه لم يشهد أي عصر مثل عصرنا هذا من الأزمات والضغوط والتوترات السريعة والتطورات الكبرى التي انتشرت في جميع أنحاء العالم. والصراع زاد من الأعباء والصعوبات التي يواجهها الكثير من الناس في حياتهم، مما يثير المشاعر السلبية مثل الخوف والقلق، وهي إحدى الأنظمة التي تشكل هذه البنية وتبدأ أنشطتها في السنة الثانية من حياة الطفل يتأثر الأفراد بتأثير عوامل التعليم والرعاية التي يتلقونها طوال الحياة، بدءاً من التنشئة الاجتماعية، يليها التعليم الرسمي والرسمي، ويصاحبها العديد من المؤثرات الصحيحة.

وعلى الرغم من أن القيم تتميز بالثبات النسبي، إلا أنها تتغير مع التغيرات في مكونات البنية الاجتماعية ووفقاً للمراحل التاريخية التي مر بها المجتمع. ولذلك أصبح موضوع التحول وتغير القيم من أهم المواضيع في علم الاجتماع اليوم، لأنه يسمح لنا بفهم حركات المجتمع واتجاهاته، وتفسير العديد من الظواهر والاختلالات الاجتماعية، وبالتالي المساهمة في الوقاية منها. أثبتت الأبحاث العلمية أن العديد من المشكلات الاجتماعية، كالانحراف والجريمة والانتحار... هي نتيجة خلل في منظومة القيم.

ولذلك، من المهم جداً حل مشكلة القيم من منظور علمي وعملي، لأن القيم ترتبط بالإطار الثقافي للمجتمع، وتعكس الثقافة العالمية، وتعبّر عن واقع وجوهر العلاقات الاجتماعية العالمية. القيم هي القوى الحقيقية في الحياة الاجتماعية لأنها تشكل اتجاهات الاختيارات وتشكل المعايير التي يتم من خلالها الحكم على الأفعال بأنها صحيحة أو خاطئة. وهو الإطار المرجعي والقواعد العامة للعمل الجماعي والركيزة الأساسية لتنمية الشخصية الإيجابية لدى الطلاب.

يعد موضوع الشخصية من أكثر المواضيع تعقيداً وقد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، إذ يهتم العلماء بالمظاهر الخارجية للشخصية وما ينتج عنها من سلوكيات محددة تؤثر في الأفراد الآخرين، أي أنهم يهتمون بها. السلوك السطحي ويتجاهل السلوك نفسه. وتشمل الجوانب الداخلية للشخصية اتجاهات الفرد ودوافعه وقيمه وغيرها التي يتم التعبير عنها بشكل مباشر في أنماط السلوك الخارجي، بينما يأخذ الاتجاه الحديث

المظاهر الداخلية وآثارها ويدرس بعناية ميول الفرد ودوافعه من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة. وبالطريقة التي تناسبه.

الشخصية الإيجابية هي نتيجة تفاعل خصائص الإنسان البيولوجية، وتأثيره الاجتماعي، والبيئة المحيطة به، والتنشئة الاجتماعية، والسلوكيات العامة والخاصة في المواقف المختلفة. منظومة متكاملة ومتفاعلة من العوامل الجسدية والاجتماعية. الشخصية حسب تعريف ألبورت هي: "التنظيم الديناميكي للأنظمة الاجتماعية الجسدية للفرد والذي يحدد مدى توافقه مع البيئة.

وعلى الرغم من أن كل شخص هو كائن منفرد بحد ذاته، إلا أن هناك تشابهات مشتركة بين كثير من الناس، وتشكل هذه التشابهات أنماط شخصية يهدف علم الاجتماع إلى فهمها ودراستها وعليه فإن "ريسو" يعرف أنماط الشخصية بأنها تعبير مجازي عن مختلف العمليات الاجتماعية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة المشاعر والتفكير والغريزة".

تشير الشخصية الإيجابية إلى الشخصية الإيجابية التي لها تأثير إنتاجي كبير في مجال عملها، وينعكس هذا التأثير في السلوك الفردي من خصائصها، ويعتبر السلوك التنظيمي أحد الجوانب السلوكية المرتبطة بالسلوك التنظيمي. إن النجاح في أداء المؤسسات المختلفة وخاصة المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات يمثل نجاح الإدارة ومن أهم أسسها جودة مخرجاتها والتي ستعكس مستقبلاً وكذلك على نجاح العمل سوق. يجذب كوادره. تبلورت مشكلات هذه الدراسة من خلال الملاحظات والتفاعلات مع العاملين في إدارة الكليات والجامعات الليبية، حيث كشفت هذه الملاحظات أنه في كثير من الأحيان يكون هناك نقص في السلوك التنظيمي، مما يؤدي إلى ردود أفعال غالباً ما تكون سلبية على قدرة الفرد على العطاء والعطاء لهما آثار سلبية. فالنتائج الإيجابية تضعف كفاءة وفعالية هؤلاء الأفراد.

ومن هنا يتبين بجلاء دور الأسرة وأهميتها في تحصين الأجيال بقيم قوية ذات الأثر البالغ في تشكيل سلوكهم، وما ينطوي على هذا السلوك بعد ذلك من مواقف وأدوار خلال مواقف الحياة، كما يبرز دور الأسرة من خلال تمتيتها للقيم الايجابية لأطفالها من خلال ترسيخ وبناء شخصية ايجابية وقيم فضلى بالتعاون والتراحم والتضامن وغيرها.

وبناء على ما تقدم فإن إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول السؤال التالي :

- هل القيم الاسرية دور في ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس؟
- هل توجد علاقة بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس؟
- هل توجد علاقة بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس؟

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع

تتبلور أسباب اختياري لهذه الدراسة التي تتجلى في دراسة القيم الاسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس الى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية

1- أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع القيم الأسرية، وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية والتعمق فيه أكثر.
- حب الاطلاع على هذا النوع من المواضيع.
- محاولة اثراء معلوماتنا حول موضوع الأسرة والشخصية والطفل.

2-أسباب موضوعية:

- المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول موضوع القيم الأسرية وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء وتكوين شخصية قوية.
- محاولة ربط القيم الأسرية بتكوين الشخصية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

ثالثا: أهداف الدراسة

تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على العلاقة بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس.

- التعرف على العلاقة بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس.
- التعرف على العلاقة بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس.

رابعاً: فرضيات الدراسة

تعتبر فروض الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، لأن الصياغة الدقيقة للفروض توضح صورة البحث بصورة عامة وفروض الدراسة تعني حل أو تفسير مقترح بشأن مشكلة أو عينة أو أنه تعميم أو تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام منسق تحاول تفسير أحداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق.

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس.

خامساً: تحديد المفاهيم

تعتبر هذه العملية من أهم المراحل المنهجية في تصميم البحوث وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لذا يشترط في هذا تحديد الدقة حتى يتسنى للباحث إجراء بحثه على أساس محكم وسليم، وعليه سنتناول من خلال بحثنا هذا بعض المفاهيم الأساسية التي يمكنها أن تخدم دراستنا.

1- الأسرة:

1-2- لغة: هي الدرع، الحصينة، أصل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، جمعها أسر¹.

¹ طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، دار عمان، طبعة 1، الأردن، 1987، ص6.

1-2-إصطلاحاً: تعد الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد حيث تتشكل فيها شخصيته الفردية الاجتماعية فمنها يكتسب الفرد لغته وعاداته، تقاليده، وقيمه، وعقيدته، وإساليب ومهارات التعامل مع الآخرين¹.

ويعرفها "جورج بيتر ميردوك": بأن الأسرة تشكل جماعة اجتماعية بشرية كونية، وأن هناك ثلاثة أنواع متميزة من التنظيم الأسري، أولها وأكثرها أساسية هي (الأسرة النواة) التي تتكون من رجل وزوجته وذريتهما، وفي حالات فردية قد يساكنهم شخص إضافي أو أكثر.

وثانيها (الأسرة الممتدة) التي تتكون من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة ببعضها من خلال امتداد علاقة الوالدين بالأبن المتزوج الذي يستمر مع والديه حتى بعد زواجه، ويسمى هذا النوع أحيانا بالأسرة المركبة. وثالثهما (الأسرة البوليجامية) وتتكون من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية أي أن يكون أحد الوالدين المتزوجين مشتركاً، كما هو الحال بالنسبة للرجل المتزوج بأكثر من امرأة، حيث يضطلع بدور الأب والزوج في أكثر من أسرة نواة وبالتالي يوحداهم في جماعة أسرية كبيرة².

يعرف أوجست كونت الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتعرع فيه الفرد³

1-3-إجرائياً: الأسرة هي الجماعة أو المجموعة من أفراد يتكونون من الأب، الأم، الأبناء ويقطنون في مسكن واحد وتجمعهم روابط مبنية على قواعد وأسس التي يقرها المجتمع، وهي الخلية الأساسية التي تقوم عليها كيان أي مجتمع. فهي تقوم بمتابعة الأبناء في كل المجالات الحياة وخاصة في المجال الدراسة فهي تهتم بالمراجعة والتعليم للأبناء وذلك من أجل تحسين التحصيل الدراسي.

2- مفهوم القيم:

لقد اختلفت تعاريف المفكرين للقيمة ويعزى هذا الاختلاف والتباين إلى المنطلقات النظرية والفكرية لهم. وفي علم الاجتماع قدم الباحثون العديد من التعاريف للقيمة، ومن أبرز هذه التعاريف هو تعريف بارسونز . Parsons في كتابه النسق الاجتماعي: " القيمة هي عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً، أو مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في موقف معين⁴.

¹ خالد محمد أبو شعيرة: مدخل الى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص316.

² أحمد سالم الأحمر: علم الاجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير دار الكتاب الجديد المتحدة، 2003، ص16-17.

³ السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 07.

⁴ Talcott Parsons, Social System, 2 Nd Printing, Glencoe Illinois, the Free Press, New York, 1958, p12.

ومن التعريفات الهامة للمصطلح، والتي نالت إجماعاً من طرف المنظرين في علم الاجتماع، تعريف كليكلاكوهن G.Klukhohn الذي عرف القيمة على أنها: "تصور، واضح أو مضمّر، يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث لنا بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل، والأهداف الخاصة يسمح بالفعل.¹

3- مفهوم القيم الأسرية:

قيم الأسرة هي جزء من قيم المجتمع الذي تعيش في كنفه، مع الأخذ بالحسبان التباينات التي تحملها الأسر وانعكاساتها على قيمه، فعلى سبيل المثال القيم التي تحملها الأسرة الفلاحية تختلف كلياً أو جزئياً عن القيم التي تحملها الأسرة العمالية (من حيث المهنة والقيم التي تحملها الأسرة الممتدة تختلف كلياً أو جزئياً عن قيم الأسر النووية (من حيث البناء الاجتماعي).... وهكذا. وهذا لا يلغي التشابه في إطار المحيط الاجتماعي الذي يجمع هذه الأسر.²

وتعرف القيم الأسرية بأنها مجموعة القيم التي تعكس علاقة الفرد بأسرته نظرته واتجاهاته نحو القضايا الأسرية، طاعة الوالدين، التضامن الأسري، نظراته واتجاهاته نحو المرأة؛ العمل التعليم، المكانة...³

- إجرائياً: هي مجموعة القيم المتداولة داخل الأسرة الجزائرية، والتي تفصح على نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي والسلوك الفعلي والاهتمامات والتفضيلات التي يكونها الأفراد تجاه الموضوعات المرتبطة بقضايا الأسرة.

4- الشخصية:

4-1- لغة:

كلمة "شخصية" في اللغة العربية من "شخص" وقد ورد في لسان العرب: شخص: "جماعة شخص الإنسان وغيره" وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه" وهذا المعنى

¹ نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع، 1985 ، ص 506.

² الرفاعي محمد خليل، دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية، دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني، سوريا، 2011، ص717.

³ عطا حسين عقل محمود، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2001، ص97.

أقرب للإشارة إلى الجسم المادي للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو أنه: "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ "الشخص"¹.

4-2- اصطلاحا:

عرف البورت "ALPORT" الشخصية "بأنها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته"².

أما شيلدون "sheldon" فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي-النمط الداخلي التركيب (الحشوي)، والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي) وعرفها أيزنك على أنها: "التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكييفه الفريد مع محيطه"³.

4-3- اجرائيا: ومن خلال ما سبق، يمكن أن نعرف القيم على أنها أحكام معيارية يحملها الفرد نحو الموضوعات وأوجه النشاط المختلفة، تشكل محكا يحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.

5- الشخصية الإيجابية:

هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية هي الشخصية المنفتحة على الحياة، ومع الناس حسب نوع العلاقة حيث تمتلك النظرة الثاقبة وتتحرك ببصيرة. هي الشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات.

إجرائيا: السمات الشخصية الإيجابية هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الشخصية الإيجابية المستخدمة في هذا البحث.

- صورة الذات الإيجابية: ويقصد بها توجه الشخص نحو الحفاظ على صورة الايجابي لذاته ويتضمن النظر الى الذات والحياة بشكل ايجابي ، مع التمتع بالمرونة والذكاء العاطفي والانصاف او العدل.

¹ أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987، ص36.

² فطيمة الزهراء عبد الحاكم، الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية، رسالة ماجستير، اضطرابات الشخصية، سعيدة، 2013، ص34.

³ سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية (أنماطها-قياسها)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص21.

- **الالتزام الذاتي:** ويشير إلى ميل الشخص نحو الالتزام بقيمته ومعاييره واعتقاداته الذاتية وأهدافه في الحياة فضلا عن الالتزام الارادى بالمسؤولية في العلاقات مع الآخرين مع التمتع بروح المبادرة في التخطيط لحياة الشخصية والتوجه نحو الهدف والتحلى بالصمود والقدرة على المواجه والرغبة في تعلم الاشياء الجديدة.

- **التوجه نحو الآخرين:** ويشير الى مستوى الثقة التي يوليها الشخص للآخرين وما تتطلبه هذه الثقة من الاندماج معهم والتحمس للتفاعل معهم بثقة واقتدار وبمعامل تقدير ذات مرتفع فضلا عن الشعور بالاقتدار في توجيه الآخرين وارشادهم.

6- التلميذ:

6-1 لغة: في معجم المعاني الجامع تلميذ : اسم الجمع : تلامذة و تلاميذُ والتَّلمِيذُ : خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالبيين الصغير في المراحل الدراسية، صبي يتعلم صنعة أو حرفة¹.

6-2 اصطلاحا: يعد التلميذ محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام بهم من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها وتهذيب السلوك.... وهو الهدف المنشود من العملية التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين. ويرى سعيد إسماعيل أن التلميذ هو: المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، وهم عادة خريجو النظم التعليمية السابقة، فتلاميذ الابتدائية؛ هم خريجو نظام الحضانة وتلاميذ الإعدادية هم، خريجو المرحلة الابتدائية، وتلاميذ المرحلة الثانوية؛ هم خريجو المرحلة الإعدادية.²

6-3 إجرائيا: التلميذ يمثل مدخل ومخرج العملية التعليمية في المراحل الدراسية الأولى (الابتدائي والاكمالي)، وثمة فرق بين اصطلاح التلميذ والطلبيين في العملية التعليمية العربية وحتى الدُولية .. ولقد جرى العرف وحتى القانون على أن يُقصد باصطلاح التلميذ الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، في حين يُقصد بالطلبيين ذاك الذي يتابع دراسته في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي.

¹ رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص195.

² أحمد اسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، 2000، ص29.

7- المدرسة:

7-1- لغة: المدرسة مصدر ومشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشيء يعني جزأه، ودَرَسَ الكتاب يعني كَرَّرَ قراءته لِيَحْفَظَهُ وَيَفْهَمَهُ، ودرس الدرس يعني جزأ الدرس لِيَسْهُلَ تَعَلُّمُهُ على أجزاء، ويُقال درس القمح أي طَحَنَهُ، ويُقال فلانٌ من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه ومذهبه.¹

7-2- اصطلاحاً: هي مؤسسة نشطة، وخليّة حية في المجتمع العام الذي تتوافر فيه وظائفها وأهدافها الخاصة. فوظيفة المدرسة تتضمن أكثر من تزويد الطالبين أو التلميذ بالمعلومات والمعارف، بل تتعداه إلى تعليمه كيف يوظف هذه المعلومات والمعارف في حياته العملية، وكيف يستخدمها في حل مشكلاته بل تتعداه إلى تعليمه كيف يوظف هذه المعلومات والمعارف في حياته العملية، وكيف يستخدمها في حل مشكلاته.²

المدرسة كمؤسسة اجتماعية هامة أوجدها المجتمع نتيجة التطور الحضاري المستمر لتشارك الأسرة في مقابلة الاحتياجات اللازمة للأفراد والجماعات، بل وأصبح لها دور هام في ربط أجزاء الهيئة الاجتماعية ومؤسساتها بعضها ببعض الآخر وأصبحت لها وظائفها الاجتماعية المحددة التي تمكنها من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها المرسومة في إطار الأهداف القومية العامة.³

7-3- إجرائياً: هي عبارة عن مؤسسة تربوية مقصودة والتي أنشأها المجتمع بغرض تحقيق أهدافها المنوطة بها في عملية التربية.

سادساً: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة من أهم العناصر التي تثير طريق الباحث في حل مشكلة بحثه لما لها من أهمية فهي منطلقاً هاما في البحوث الاجتماعية ميدانية كانت أم نظرية على أهمية في التحليل والمقارنة أساس أنه ينطلق بحث جديد مما سبقه من البحوث لأن البحث لا ينطلق من فراغ، وفي نفس الوقت لا تكون هناك إعادة لما كتب من طرف الغير، سنتناول الدراسات التي تخدم موضوعنا ولو من جوانب معينة من خلال عرض لهذه الدراسات وأهم النتائج التي توصلت إليها.

¹ كفاية العبادي: مفهوم المدرسة لغة واصطلاحاً، في 2024/04/26 <https://mawdoo3.com>

² خالد محمد أبو شعيرة: المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 213.

³ حمدي الحارس البخشونجي، سيد سلامة ابراهيم: الخدمة الاجتماعية التربوية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية،

مص، 1997، ص 04.

1- الدراسات التي تناولت متغير القيم الأسرية:

دراسة مبارك فتحي يوسف، 2001:

- الهدف من الدراسة: معرفة بعض القيم الإجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ودور مناهج الدراسات الإجتماعية في إكسابها لهم.
- المنهج المستخدم: المنهج التجريبي والتحليلي
- عينة الدراسة: تلاميذ الصفوف الثلاث (السابع والثامن والتاسع الإعدادي).
- الأداة المستخدمة: أسلوب تحليل المحتوى وإعداد مقياس للقيم الإجتماعية وإستخدام الباحث الأسلوب الإحصائي - إختبارات للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس القيم.
- نتائج الدراسة:
- قلة عدد الجمل المخصصة للقيم الإجتماعية في أهداف مناهج الدراسات الإجتماعية بالنسبة لباقي أهداف هذه المناهج.
- عدم وجود توازن في توزيع أهداف مناهج الدراسات الإجتماعية بين القيم الإجتماعية وباقي أهداف هذه المناهج.
- إن أقل مناهج الدراسات الإجتماعية الثلاث تضمننا للمحتوى المناسب للقيم الإجتماعية هما منهجي الصف السابع والثامن.
- إن أكثر هذه المناهج تضمننا للمحتوى المناسب للقيم الإجتماعية هو منهج الصف التاسع. تذبذب نسبة المحتوى المناسب لكل قيمة من القيم الإجتماعية في مناهج القيم الدراسات الإجتماعية.

دراسة الهندي سهيل أحمد 2001:

- الهدف. من الدراسة: التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، والكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تعزى إلى (الجنس مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم).
- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي والتحليلي.
- عينة الدراسة: شملت (720) طالب وطالبة من الطلبة النظاميين الذين يدرسون في الصف الثاني عشر (الثاني ثانوي بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظة غزة) (فلسطين) بنسبة 5% م من مجتمع الدراسة - الأداة

المستخدمة: إستخدم الباحث الأدوات التالية: إختبارات إستمارة تكونت من 70 فقرة الأربعة تخصصات معلم لغة عربية وبنية، وإسلامية، وإنجليزية.

- نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الإجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية يعزى لتخصص الطلبة (علمي - أدبي).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين وذلك لصالح معلم التربية الإسلامية.

- دراسة أمي من سعيد: (2003):

- الهدف من الدراسة: الوقوف على أثر إستخدام الأنترنت على القيم والإتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي.
- المنهج المستخدم: إستخدم الباحث المنهج الوصفي. أداة الدراسة: إعتد الإستبيان في جمع البيانات الميدانية.
- عينة الدراسة: شملت العينة 400 مبحوث من الطلبة من الجنسين.
- نتائج الدراسة: ما توصل إليه الباحث أنه:
- كشفت الدراسة أن حوالي 74% من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للأنترنت، وهناك إستخدام من طرف الشباب للمواقع الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات، والإنضمام الجماعات عالمية مشبوهة، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب موقعه على الأنترنت.

- دراسة إسماعيل، (2004) نقلا عن دينا جمال المصري (2010):

- الهدف من الدراسة: التعرف إلى مدى فاعلية تدريس وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الإجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس إبتدائي.
- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الوحدة المقترحة وتحديد مدى تمثيل التلاميذ للقيم، وكذلك المنهج التجريبي لدراسة أثر الوحدة المقترحة على التحصيل والقيم.

الفصل الأول:..... الإطار النظري للدراسة

- عينة الدراسة: مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف السادس ابتدائي، بإحدى مدارس إدارة الرس التعليمية بمنطقة القصيم بالسعودية.
- أداة الدراسة: إختبار تحصيلي في موضوعات ومفاهيم الوحدة المقترحة ومقياس القيم التي تضمنتها الوحدة المقترحة.
- نتائج الدراسة:
من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في الإختبار التحصيلي قبل وبعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياس القيم قبل وبعد دراسة الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
- دراسة سعيد بن علي الحسنية (2005-2006):
- الهدف من الدراسة: الوقوف على دور القيم الإجتماعية في الوقاية من الجريمة.
المنهج المستخدم: إستخدم الباحث من الدراسة الوصفي المسحي.
- عينة الدراسة: شملت الدراسة عينتين، الأولى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والثانية عينة من نزلاء إصلاحية الحائر من الرياض أيضا للكشف عن تمسك كل من العينتين بالقيم الإجتماعية.
- نتائج الدراسة: توصل إلى عدد من النتائج أبرزها:
- تتفاوت إتجاهات الطلاب عن نزلاء الإصلاحية، حيث أن الطلاب يتمسكون ب القيم الإجتماعية، أما النزلاء فتمسكهم بها قليل. تبين أن إتجاهات الطلاب حول قيمة الأمانة وإحترام حقوق الجار وحب العمل، والولاء الوطني والممتلكات العامة أعلى من إتجاهات الولاء.
- توصل الباحث إلى أن للإعلام دور هام في غرس القيم الإجتماعية لدى الطلاب ثم ل لدى الولاء بنسبة أقل.

2. الدراسات التي تناولت متغير الشخصية الايجابية:

دراسة كل من (Youssef and Luthans 2007)

سعت إلى دراسة تأثير كل من سمات الأمل والتفاؤل والصمود على السلوك التنظيمي في بيئة العمل، وقد أجريت هذه الدراسة على مرحلتين تكونت العينة الأولى من (1032) موظفا يعملون بقطاعات التصنيع والخدمات، وتكونت العينة الثانية من (232) موظفا من مختلف الخلفيات العرقية بالولايات المتحدة واستخدم الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وقد بينت النتائج التأثير الإيجابي المحتمل للموارد النفسية للموظفين على القدرات بشكل عام وعلى وجه التحديد ، أملهم وبدرجة أقل، التفاؤل والصمود، قد يكون لهما على النتائج المتعلقة بالعمل.

دراسة عبد العزيز (2016)

استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلم التربية الخاصة والفروق التي تعزى إلى متغير الجنس، وأجريت هذه الدراسة على عينة قدرها (101) من معلمي التربية الخاصة بمحافظة البحيرة، واستخدم الباحث مقياس الشخصية الاجتماعية ha & Singh ومقياس الحيوية الذاتي (Frederick & Snyder) ومقياس التفكير المفعم بالأمل (al) وبينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين كل من الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية والحيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل، وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقاييس البحث تعزى لمتغير الجنس. وتوصلت كذلك إل إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية في ظل التفكير المفعم بالأمل وسمات الشخصية الإيجابية.

دراسة (De la Iglesia & Alejandro (2018)

إلى استكشاف إطار جديد لتقييم الشخصية قد يعمل كعلم تصنيف لسمات الشخصية من خلال نموذج الشخصية الإيجابية والذي يتضمن خمس سمات إيجابية للشخصية، وأجريت هذه الدراسة في مدينة بوينس آيرس في الأرجنتين على عينة قدرها (680) مشاركا، وقد استخدم 5-Positive Traits (Inventory) كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج على اصالة النموذج المقترح وقابليته للتكرار على دراسات مشابهة (De la Iglesia & Alejandro 2018)

دراسة المجالي وعبد الرشيد (2019)

هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات قيادة الفريق لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة ظفار، وتكونت عينة الدراسة من (92) عضو هيئة تدريس منهم (73) ذكور و (19) إناث، واستخدم مقياس سمات الشخصية الإيجابية ومقياس مهارات قيادة فريق العمل من إعداد الباحثين وبينت النتائج أن مستوى امتلاك القادة الأكاديميين كان بدرجة متوسطة، وأيضاً مستوى امتلاكهم لمهارات قيادة الفريق جاء متوسطاً، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية الإيجابية ومهارات قيادة الفريق.

دراسة (Magorzata Szcze'sniak and others (2022)

فهدفت إلى الكشف عن العلاقة المباشرة بين سمات الشخصية ومرضى التصلب المتعدد وقد أجريت على عينة قدرها (618) مريضاً وقد استخدم مقياس الاتجاه الإيجابي واستبيان معنى الحياة كوسيلة لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن التوجه الإيجابي / الوجود المعنى / البحث عن المعنى المرتبط بشكل إيجابي بالانبساط والانفتاح على التجربة التوافق، والضمير، وكانوا مرتبطين سلباً بالعصابية.

3. تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ على كل دراسة من الدراسات السابقة أن كل واحدة منها استخدمت أداة تختلف عن الأخرى في كشف القيم وفي الشخصية الإيجابية، كما أن معظم الدراسات التي عالجت متغير الشخصية الإيجابية ربطتها بمتغيرات اجتماعية منها التنشئة والثقافة والدراسات التي اهتمت بكشف بالقيم ربطته بمتغيرات ديمغرافية كالجنس والتخصص الروحية، قيم نظرية واجتماعية.

ركزت معظم الدراسات على تناول متغير واحد، إما الشخصية الإيجابية أو القيم الأسرية، والمميز في دراستنا هي العينة التي توجهت لها وهي فئة التلاميذ وتحديدًا تلاميذ المرحلة المتوسطة وما تمثله هذه المرحلة من أهمية بالنسبة بسبب الانتقال إلى تحدي جديد ومستوى أحسن الذي يمثل حدث فاصل في حياة كل من يجتازه للمرور للتعليم الثانوي على كافة المستويات الدراسية والأسرية.

سابعاً: توظيف الدراسات السابقة:

- لقد استفاد الطالبين من خلال إطلاعهم على الدراسات السابقة بإثراء معلوماتها حول موضوع دراسته، حيث ساعدته على الإلمام بجميع الجوانب التي تحيط بموضوع هذه الدراسة.
- من أبرز هذه الجوانب التي أضاءت الطريق أمام الطالبين التعرض لكم معقول وشامل للانتاج العلمي في دراسات القيم والشخصية وبحوثهما مما أثرى معلومات الطالبين حول ما تم دراسته في هذا الصدد وأسهم في:
- إثراء معلومات الطالبين لأنها تناولت موضوع القيم الأسرية والشخصية الايجابية من مصادر الأسرة والمدرسة من خلال دراسات وبحوث سابقة.
 - الاطلاع على دور وسائط نقل القيم وخاصة الأسرة والمدرسة في اكتساب الشخصية الايجابية.
 - الاطلاع على دور القيم الاسرية لدى الطفل في تحقيق الشخصية لديه.
 - الاستفادة من المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.
 - الدراسات السابقة استهدفت فئات متباينة ممتدة من مرحلة الطفولة إلى ما بعدها من المراحل.
- هناك بعض الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية التي استهدفت فئة التلاميذ التي تمثل مرحلة المتوسطة كما في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

القيم الأسرية

أولاً: ماهية للأسرة

ثانياً: ماهية القيم الأسرية

ثالثاً: تحديد المراد بالقيم الأسرية

رابعاً: أهمية القيم الأسرية في الحياة

خامساً: أشكال الأسرة

سادساً: أهمية الأسرة

سابعاً: وظائف الأسرة

ثامناً: خصائص الأسرة

تاسعاً: الأسرة وعملية التعلم

تمهيد:

الأسرة من أكثر المؤسسات التربوية ارتباطا بالإنسان في البيئة التي يمارس فيها الفرد أدواره الحياتية المؤسسة المؤثرة من خلال عواملها الوراثية في تحديد الكثير من الصفات الشخصية للأفراد كما تحدد المكنات المتوارثة كثير من الأدوار الاجتماعية للأفراد، بالإضافة إلى ما تتركه الأسرة من خصائص سلوكية تؤثر في بناء الأبناء بشكل ملحوظ، وبذلك يتضح أن الأسرة تمثل أهم المؤسسات الاجتماعية، والتي تؤثر بشكل واضح في جميع مؤسسات المجتمع وتتأثر به لما لها من ادوار وظيفية بيولوجية وتربوية واجتماعية وتعليمية وثقافية وأخيرا اقتصادية المحصن الأول للطفل الذي يتعهد بتربيته ورعايته وصقل مواهبه وقدراته الإبداعية في فالأسرة هي مختلف المجالات.

أولاً: ماهية للأسرة

على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت حول موضوع الأسرة فليس لدينا في الحاضر تاريخ شامل للمحاولات التي بدلت على مر التاريخ لفهم هذا النظام الإنساني إلا أننا سنحاول أن نعرض الخطوط العريضة حول تطور نشأتها، علماً بأن هناك عدة نماذج من الدراسة تأثرت بمناهج العلم من ناحية، وبالإيديولوجيات السياسية والدينية من ناحية أخرى.

إن بداية الإنسانية اقترنت بوجود أسرة تتمثل في آدم عليه السلام وحواء وذريتهما، لكنه لتوجد لدينا معلومات دقيقة أو يقينية حول نطاق الأسرة في المجتمعات الإنسانية الأولى.

وإذا كان بعض علماء الاجتماع في تلك المجتمعات يعتبرون أن بعض شعوب البدائية وخاصة السكان الأصليين لأستراليا وأمريكا تمثل بداية البشرية على أساس جمودها الثقافي، وانعزالها عن المؤثرات الثقافية الخارجية، وإذا ما تفحصنا الأسرة نجد أن حجمها كبير لأنها كانت تتطابق مع نظام العشيرة ككل، حيث لا يميزون بين الأسرة والعشيرة، و لا تقوم القرابة داخل العشيرة على أساس رابطة الدم كما هو معروف عندنا، وإنما هي قرابة متخيلة على حد قول علماء الاجتماع تقوم على أساس الانتماء إلى فرد واحد.

كما عينت الأديان السماوية بالأسرة بصفة عامة وللإسلام بصفة خاصة وقد وضعت هذه الأديان الضوابط للأسرة التي تحددها الطرق السليمة من تنشئة الأبناء وتربيتهم وحقوق الميراث، والزواج والطلاق حيث اهتم الدين الإسلامي بها لأنها تعتبر اللبنة الأولى التي يقوم عليها البناء السليم للمجتمع، فالأسرة في الإسلام ضرورة دينية اجتماعية، حيث أن الزواج يمثل نصف الدين، وهي ما يطلق عليها علماء الاجتماع الأسرة الزوجية أو الأسرة النواة، وما زالت تحظى حتى الآن باهتمام كبير نظراً لأهميتها في بناء المجتمع.¹

¹ عبد الهادي الجوهري، دراسات في علم الاجتماع، مكتبة الطليعة، 1979، ص 241.

ثانيا: ماهية القيم الأسرية

المعنى اللغوي:

كلمة القيم جمع قيمة، وهي من (قوم)؛ أي أصله الواو لأنه من يقوم مقام الشيء¹. وهو ما يقوم من ثمنه مقامه².

فالقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، وقومت المتاع جعلت له قيمة معلومة³. فمثلاً نقول: بلغت قيمة الجهاز مبلغاً كبيراً. وقيمة الإنسان هي قدره؛ يقول: هو ذو قيمة كبيرة أو هو إنسان لا قيمة له، ويقال: ما لفلان قيمة ما له من ثبات ودوام على الأمر، والرجل القيم هو الرجل المستقيم⁴. ومن خلال استعراض المعنى اللغوي للقيمة، يمكن أن تأخذ منها أمرين فيما نحن بصدده هما؛ أولاً: تشير إلى الثبات والدوام النسبي. وثانياً: تدل على الاستقامة والاعتدال.

المعنى الاصطلاحي:

تُعرّف القيم الأسرية حسب قاموس كامبريدج بأنها "الأسس والمعتقدات التي تُبنى عليها الأسرة التقليدية والمكونة من أب وأم وأطفال يعيشون معاً." بدأ مصطلح القيم الأسرية في الانتشار مع بدايات القرن العشرين والواحد والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية حيثُ أُعتقد آنذاك أن قيمة الأسرة في تراجع لحساب الفردية والحريات الشخصية. يُرمز للعائلية (Familyism) في قواميس أخرى بأنها أيديولوجيا مرتبطة بالقيم المحافظة وما يُعرف بالعادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال.

القيم الأسرية أيضًا هي مجموعة الأخلاقيات والمعايير الاجتماعية التي يتم نقلها للأطفال عن طريق التربية، كالصدق، والأمانة، وحب الخير وعدم إيذاء الآخرين/ات. تأخذ التربية نفسها عدة مناهج. هناك أسر تتبع السياسة في إرساء تلك القيم لدى الأطفال. وأسر أخرى تلجأ للعنف والعقاب أو تجمع بين المنهجين. لا تهتم القوانين، خاصة في البلدان العربية، بوسائل إرساء هذه القيم. ويمكننا الاستدلال على ذلك بعدم تفعيل قوانين تجرم العنف الأسري على سبيل المثال لا الحصر. ما تهتم به القوانين هو أن تستمر الأسرة ككيان وحيد يُمكن

¹ سيد أحمد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، إشراف: عبد الغني عبود و أحمد عبد المطلب، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1416هـ - 1996م، ص 5.

² أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ - 1984م، ج1، ص97.

³ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، كتاب المصباح المنير، ط6، المطبعة الأميرة، القاهرة، 1925م، ص714.

⁴ معجم اللغة العربية: عالم المعرفة، د.ط، دن، د.م، 1995م، مج 7، ص1011.

قبول الأشخاص فيه اجتماعياً، وتعريفهم بالنسبة إليه. فأى خروج عن الدور المتوقع من الأسرة في تربية أشخاص صالحين/ات اجتماعياً- أي ملتزمون/ات بما يتم تحديده لهم/ن سلفاً من هويات وأدوار اجتماعية- هو بمثابة صدع في بنية المجتمع. صدع يحتاج إلى حزم في التعامل معه حتى ولو على حساب الحريات الشخصية¹.

ثالثاً: تحديد المراد بالقيم الأسرية

جاء الإسلام بأحكام وتشريعات صالحة لكل زمان ومكان، وما شرع الله من حكم إلا وفيه حكمة وتحقيق ودفع. مفسدة. فقد حث الإسلام على التمسك والعمل بما جاء به في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لما يترتب عليها من آثار نافعة تعود على الفرد وعلى الأسرة، وعلى الأمة، وعلى النوع الإنساني جميعاً. إذن، قيم الأسرة التي وجدت في القرآن الكريم هي القوانين والضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة.

وعلى هذا فإنه إذا عرف كل فرد بقيم الأسرة والعمل بها، صلحت الأسرة. وإن وجد خلل في هذه النواة المؤسسة الأولى فإنه سيؤدي إلى شيوع الخلل في المؤسسة الأكبر وهو المجتمع. ومن هنا يمكن أن تتحدد مهمة الأسرة والمجتمع، فمهمة الأسرة أن تعلم الفرد من داخله بما تغرسه من قيم وآداب وأخلاق، ومهمة المجتمع القيام بالرقابة وتشجيع القيم الإسلامية وحماية أفرادها من السقوط والضلال.

رابعاً: أهمية القيم الأسرية في الحياة

مما لا شك فيه أن كتاب الله عزّ وجلّ غني بالتشريع والأحكام والتعاليم التي تساعد الناس في تنظيم حياتهم وتبين علاقتهم مع الآخرين. فالقرآن الكريم يدعو الناس إلى التمسك بالقيم الإسلامية والتحلّي بالتعاليم الحنيفة. وهي القيم السامية التي تنمو بها حياة الإنسان في كل مجالاته السياسية والاقتصادية، وكذلك في مجالاته الأسرية.

وتلعب القيم دوراً هاماً في توحيد الأفراد والعائلة من التفكك والتفرق. لذلك على كل أفراد الأسرة أن يهتم بهذه القيم العالية وتنفيذها في مسيرة الحياة اليومية وفي علاقة بعضهم بعضاً. فبدونها تكون الحياة حياة معقدة ومليئة بالمشكلات التي تؤدي إلى الضلال والفساد. وقد تتجلى أهمية القيم الأسرية في دورها البارز في بناء الأسرة الناجحة، وهي:

¹ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، مرجع سابق، ص715.

أولاً: تلعب القيم دوراً فعالاً في التوافق النفسي والاجتماعي، حتى تلعب دوراً هاماً في عملية العلاج النفسي، وهي بذلك تهدف إلى تعديل وتصليح سلوك الأفراد. ولذلك، وحدنا أن الفرد الذي يتمثل بالقيم في حياته تكون حياته هنيئة وعكسها، لما خفي القيم من حياته تكون الحياة معقدة وتؤدي إلى اضطرابات سلوكية. والقيم كذلك ((تحفظ الأمن، وتقي من الشرور في المجتمع؛ لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين والعقوبات، فالقيم المتأصلة في النفس تكون أكثر قدرة على منع الأخطاء من العقوبة والقانون¹.

ثانياً: إن القيم تدفع الأفراد إلى العمل، وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحداً ومتناسقاً، وصيانتهم من التناقض والاضطراب، بمعنى (أننا نلاحظ عدم الوحدة وانعدام التناسق القيمي في الأفراد مما يسهم في وقوع المشاكل الأخلاقية في حياة اليومية. قال عبد الباري: "للقيم فوائد جمة، فهي التي تشكل شخصية المسلم المترنة، وتوحد ذاته، وتقوي إرادته، والذي لا تهذبه القيم متذبذب الأخلاق مشتت النفس، ينتابه الكثير من الصراعات. ثالثاً: للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي. كلما كانت القيم ذات عمق واضح، كلما تم اكتسابها دون وعي، وتصبح من موجّهات السلوك دون احساس مشعور به لو طالعنا النظر في الغرب، مع تقدمهم في التكنولوجيا ومجالات الأخرى، لوجدنا أن هناك مشاكل متعدّدة في مجتمعهم من مشاكل أخلاقية².

خامساً: أشكال الأسرة

1- الأسرة الممتدة:

وهي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في أن واحد كأن تشمل الأسرة على الجد والجدّة ومن بين ما عرفت به أيضاً أنها تمتد لتشمل الأقارب الآخرين الأجداد والأبناء وزوجاتهم والأحفاد الأعمام والعمات، وكذلك على رجل كبير وزوجته أو عدة زوجات وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم غير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

فشكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعاً في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حالياً في المجتمعات الزراعية الريفية والمجتمعات العشائرية، ويرى العلماء أن هناك نوعاً من التعقيد ينشأ في ظل هذا النوع من الأسرة راجع إلى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب والابن، بحيث نجد الشخص ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي كل منهما دوراً مختلفاً ويقوم بوظيفتين متميزتين فهو ابن في أسرة أبيه ولكنه زوج أي في الأسرة التي يكونها.

¹ عبد الباري بن عوض الثبيتي، أهمية في بناء الأفراد والأمم المسجد النبوي، المدينة المنورة،

<http://www.mktaba.org/2024/5/08>

² محمد عاطف غيث، علم الاجتماع النظرية والمنهج والموضوع د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د1995م، ص133.

والأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها مصطفى بوتفوشة هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزوجية تحت سقف واحد هو الدار الكبيرة أين تحدد من 20 إلى 60 شخص فأكثر إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة أدت إلى تطور الأسرة الجزائرية ظهور نوع آخر الأسرة النووية أو النواة.¹

2- الأسرة النووية:

ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية أو الزوجية واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها بالتزامات متبادلة اقتصادية، قانونية واجتماعية.²

وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقة بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغار، فهذا الشكل من الأشكال الأسرة هو ما يميز المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي، كما تعبر عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع والأسرة الجزائرية مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية ويظهر لنا ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف والنظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل فرد وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها، ذلك إلى قوة التقليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من آثار قوية في التقاليد الأسرية.³

وعليه يمكن أن نستنتج الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفتين من الأسرة نواة فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوانه ومن والديه تسمى أسرة التوجيه، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته وأطفاله وتسمى حينئذ أسرة الإنجاب، ومن هنا فإن كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل.

¹ حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ص 13.

² عبد القادر حمر الراس، الأسرة وتعاطي المخدرات أثر الوسط في إبراز وتعاطي المخدرات في البلدية، رسالة ماجستير في مجال علم الاجتماع الثقافي التربوي، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1992-1993، ص 25.

³ سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1982، ص 53.

سادسا: أهمية الأسرة

إن الأسرة السوية الصحيحة هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع الصحيح المتكامل وعلى هذا تتمثل أهميتها:

– أنها تنظم الفطرة التي أودعها الله في الإنسان الذي كرمه الله و نفخ فيه من روحه وأهله للخلافة في الأرض تنظيما يرتفع به عن مستوى الفطرة الحيوانية.

– إذا كان الإنسان مطبوعا عن حب البقاء وإذا كان لا سبيل إلا بقاءه بذاته لان كل نفس ذاتقة الموت فان سبيله في البقاء هو النسل المعروف نسبته للشخص.

– هي السبيل الذي يحقق الإنسان إشباع فطرته وحاجاته البيولوجية والنفسية، حيث يجد كل من الزوجين الشريك الذي يحقق له السكينة والرحمة والمودة.

– تهيئ للإنسان جو الشعور بالمسؤولية ويكون له تدريب عمليا على تحملها والقيام بأعبائها فالإنسان لم يخلق للاستمتاع بالأكل والشرب والملذات الحسية فحسب وإنما خلق ليعبد الله ويفكر ويعمر الكون ويدبر ويدير المصالح وينفع غيره فهو كائن مكلف¹.

– كما تظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية ففي حضنها النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته خصوصا أن الطفل في بداية حالاته يكون مادة قابلة للتشكل، فهي تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثارا في بناء شخصيته، وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية في جميع مراحل الطفولة وما يليها، وتهينته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة².

– تعد الأسرة المكان الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل.

– تعلم الأبناء كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية إلى جاب تفاعلهم مع الآخرين في الأسرة عند قيامهم بأدوارهم.

– تعمل على إشباع احتياجات أفراد الأسرة بما يحقق الإشباع العاطفي والنفسي والشعور بالرضا والتوافق الاجتماعي³.

¹ وائل عبد الرحمن التل، احمد محمد شعراوي، أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، دار الحامد، ط2، عمان الأردن، ص ص 97-98.

² هدى قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، دار الفكر الإسكندرية، مصر، ص55.

³ محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة عمان الأردن، ط1، ص14.

- تعلم الأسرة الطفل كيف يسلك مساره لكي يلائم ويتكيف معها ومع ثقافة المجتمع الأكبر والتي تعتبر الأسرة جزء منها.
- تكسب الأبناء القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات والجوانب الدينية والتي تواجههم وتدعم شخصيتهم التي يسلكون بها في حياتهم اليومية.
- تحقيق الاستمرار العاطفي والاجتماعي للأفراد الأسرة والتي تتوفر في الأسرة السليمة.¹

سابعا: وظائف الأسرة

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد وتعد هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخصا متوازنا من الناحية النفسية الاجتماعية وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوع من الخلل فهي التي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

1- الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع البشري وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم جسما وصحيا ففي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الإباء التفكير في التقليل من الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين.

فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا فهي تعلمه المشي والجري والكلام ورعايته وتنمية قدراته الجسمية والصحية².

2- الوظيفة النفسية:

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن تتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازنة لكل من

¹ حسين عبد الحميد احمد رشوان: الأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص 177-178.

² زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 29-30.

والوالدين، تنشأ علاقة جيدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشاعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

وعلى العكس فإن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشاعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يخلت النضج الأسري للطفل والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة، حيث ينبغي علي الوسط الأسري أن يكون علي درجة كبيرة من الاستقرار، هذا ما تراه مريام فاوترز، في حديثها عن الأسرة التي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها، فهي تعطيهم مأوى مريح وغذاء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق، في حين أن بيرجر يرى أن الأسرة المضطربة وأن كانت تشيع في نفسها الاضطرابات فمع ذلك فهي خير من حرمانهم منها، فضرر الطفل لعدم انتمائه للأسرة يكون أكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة.¹

3- الوظيفة الاجتماعية:

تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل علي تدريبه علي كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلي الأفراد من أعضائها.

فبالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر علي شكل نظام اجتماعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه.²

4- الوظيفة الاقتصادية:

تتمثل الوظيفة الاقتصادية للأسرة في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المتعددة، ذلك من خلال الوالدين للعمل للمحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية. سعي فالأسرة وحدة اقتصادية، حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والإنفاق

¹ محمود حسن الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص29.

² محمود حسن، المرجع السابق، ص 23.

على واجبات الحياة الأسرية، والآن قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية، فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وبنال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، كذلك من أهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث للممتلكات الخاصة للأبناء، فالإنسان لا يرث إلا أبوه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبناءه.¹

وتبقي الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لأثقل أهمية عن الإنتاج، حيث لم تفقد هذا الأخير فهي لازالت تنتج الكثير من المتطلبات في المنزل كالكثير من أنواع الغذاء والملابس وإصلاح بعض الأدوات المنزلية وهذا بدوره يلزمهم بتوفير لوازم ومتطلبات تدخل في خانة المصاريف التي يوفرها المسؤول عن الأسرة ويلعب الوضع الاقتصادي للأسرة دور كبير في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسمي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي، فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية للأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، سكن، ألعاب رحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب والفيديو والكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة. وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع إن تقدم للطفل إمكانيات وافرة للتحصيل العلمي أو المعرفي.²

5- الوظيفة الثقافية:

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه معتمدا فعن طريق الأسرة يكسب الطفل لغته، عاداته وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصية فلا يستطيع التخلص منها وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا وفي قدرته

¹ عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي دار الوفاء، الإسكندرية مصر، ط 1، 2003، ص 94.

² نصر الدين بهتون، الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية، للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة 2007 - 2008، ص33.

على التوافق المطلوب إذ ينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه الرصيد ليهتدي به في مقابلة الموافق الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه¹.

ثامنا: خصائص الأسرة

الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية، فلأنجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري.

الأسرة ليست عملا فرديا أو إداري ولكنها من عمل المجتمع ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائص وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفسادا فإن ذلك ينعكس على المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعايير الأخلاقية ويمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسدا فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها، نسق اجتماعي يتكون من عدد من الأشخاص تربطهم روابط زوج أو دم.

الأسرة هي تقوم على مقومات أساسية اقتصادية، اجتماعية، دينية، قيمة، وصحية مشتقة من النظم القائمة في المجتمع².

- ينتظم أعضائها في مكان محدد ومعيشة جيدة.
- العلاقة تقوم بين أجزائها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها³.
- الأسرة جزء امن المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية والحضارية له.
- تقوم الأسرة بعدد من الوظائف البيولوجية والاجتماعية.
- تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي فهي التي تشكل سلوك أفرادها.
- يختلف شكل الأسرة بطبيعة وخصائص المجتمع الذي تقوم فيه.

¹ أحمد همستري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 329.

² سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة والمكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، د ط، 2001، ص18.

³ إبراهيم جابر السيد، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية مصر، د ط، 2014، ص

- تتسم بدقة التنظيم الاجتماعي الذي يقوم على أساس القانون وتشريع.¹
- يتأثر نسق الأسرة بكافة الأنساق الاجتماعية الأخرى الاقتصادية التعليمية.
- الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.
- وذلك مثل حب الحياة، بقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي.²

تاسعا: الأسرة وعملية التعلم

إن الحاجة إلى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يسعى إلى الإطلاع والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله هذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته وهو بهذا يحتاج إلي تشجيع الأسرة وأفرادها. ولقد لخص أليينور ذلك فيما سماه بالوالد المعلم من حيث إسهامه في خلق المناخ المناسب والممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياة، وبالتالي فإن هناك علاقة بين غياب الوالدين والتحصيل الدراسي، كما أن هناك علاقة وطيدة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وكلمنا كان مفهوم الذات موجبا ساعد ذلك على النجاح والتحصيل الدراسي ونحن نعلم مدى ارتباط مفهوم الذات وتقبل الذات الآخرين وعطفهم وحبهم وتقديرهم لطفل³. وأن ما تعلمه الطفل في المحيط الأسري يحتل مكانة هامة وبهذا يعتبر الوالدين عاملا للتفاعل أكثر أهمية من سواهما مما يتفاعل معهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنه من خلال تأثير شعور الوالدين يستطيع إلى أحدهما السيطرة على ما يحدث له.

أن الأسرة بما تقدمه من للتعلم تقوم على أهمية المشاركة والمشاركة ومدح لكل سلوك حسن يأتيه الطفل فتخلق لديه الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيف يعيش ويستسقي منه أسلوب الحياة وعداداته⁴.

¹ أيمن سليمان المزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007، ص 117.

² سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان المزاهرة، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 24-25.

³ سهير كامل أحمد أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 22.

⁴ سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص

وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فمزال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال، حيث أنها تقوم بالأشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتاً في مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم أكثر مما يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة الشاملة لموضوع الأسرة والقيم الأسرية بكل جوانبه حيث بدأنا بلمحة حول الأسرة أضف إلى ذلك لأشكال الأسرة وأهميتها والقيم الأسرية وأهميتها وتحديد المراد منها، بعدها تطرقنا لأهم وظائف الأسرة البيولوجية ، النفسية... ثم خصائصها وفي الأخير تناولنا الأسرة وعملية التعلم .

الفصل الثالث:

الشخصية الايجابية

أولاً: تعريف الشخصية

ثانياً: تعريف السمة

ثالثاً: مفهوم الشخصية الايجابية

رابعاً: أهم السمات الشخصية الايجابية

خامساً: العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية الإيجابية

سادساً: أبعاد الشخصية الإيجابية

سابعاً: مكونات الشخصية

ثامناً: محددات الشخصية

تاسعاً: النظريات المفسرة للشخصية

تمهيد:

تعتبر شخصية الفرد حصيلة لمجموعة من الاستعدادات الفطرية إضافة إلى الظروف الخارجية، وهذه الأخيرة تعد بمثابة بناء يمتاز بالديناميكية والتغير تساهم في إنجاز وبناء مراحل النمو التي يمر بها الانسان منذ الولادة إلى الوفاة. ولكل مرحلة سلوكياتها وقدراتها المختلفة من حيث السرعة والانسجام. وما قدمناه هو نظرة بسيطة عن مفهوم الشخصية الايجابية جعلنا نرغب في معرفة صورة أدق وأوضح عن الشخصية من حيث التعريف وخاصة أن موضوعها تناوله العديد من العلماء وخاصة علماء النفس منهم بالدراسة وغيرهم من الباحثين: فما هي أهم النظريات التي خصصتها بالتفسير ؟ وماهي مكوناتها ومحدداتها ؟ وماهي النظريات المفسرة لها؟

أولاً: تعريف الشخصية

والبداية طبعاً ستكون بتقديم التعريف اللغوي:

أ- لغة: اشتقت كلمة " شخصية " في اللغة العربية من " شخص " : جماعة شخص الإنسان وغيره وهو: " كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ "الشخص" وقد ورد في المعجم الوسيط وهو معجم حديث أن الشخصية: صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل وهذا استخدام حديث.¹

أما في اللغات الأوروبية فإن كلمة Personality هي لفظة مشتقة من لفظة برسونا Persona، ومعناها القناع، وهذه الكلمة بدورها مركبة من لفظتين بير Per ومعناها عبر وسوناري Sonare ومعناها عن طريق الصوت".²

ب- اصطلاحاً:

عرف ألبورت ALPORT الشخصية بأنها " التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته".

- أما شيلدون SHELDON فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي: النمط الداخلي. التركيب (الحشوي)، والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي).³

- "ويرى كاتل CATTELL في تعريفه لمفهوم الشخصية على القيمة التنبئية، فيذهب إلى أن الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، فالشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أم خفياً".⁴

- ويعرف ايزنيك AYSENEK الشخصية على أنها "التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه".⁵

¹ شاكراً مجيد، اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها) ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015، ص19.

² عبد الواحد ابراهيم، الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية، رؤية في اطار علم النفس الايجابي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص16.

³ شاكراً مجيد، المرجع السابق، ص21.

⁴ أ.برافين، علم الشخصية، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص164.

⁵ علي ا.ف، علم النفس المرضي، نماذج لحالات اضطرابات نفسية وعلاجها، الأزراطية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2010، ص327.

ومن خلال التعاريف التي تم عرضها يمكننا تعريف الشخصية بأنها نظام دينامي متكامل من الخصائص والسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تجعل الفرد مميزا عن غيره من الأفراد وتمكننا من التنبؤ بسلوكه في موقف معين خلال تعامله وتفاعله مع البيئة المحيطة به.

ثانيا: تعريف السمة

- السمة ميزة ثابتة في الشخصية عن طريقها يختلف الأفراد الواحد عن الآخر، أو هي ميزة فردية في الفكر والشعور أو الفعل، قد تكون متوازنة أو تأتي بواسطة الاكتساب والتعلم، أو هي نهج من السلوك يتميز به الفرد أو الجماعة وينتج عن عوامل وراثية وبيئية.

- السمة هي استعداد لإصدار السلوك بطريقة معينة، والذي يميز سلوك الشخص عن مدى واسع من المواقف.¹

ثالثا: مفهوم الشخصية الايجابية

إذا كانت الشخصية هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد من تلك الأنظمة النفسية الجسدية التي تحدد خصائصه وسلوكه وفكره فإن الشخصية الإيجابية هي عبارة عن الشخصية المستقرة والناجحة عن تفاعل جينات الفرد مع بيئته والتي يتمتع صاحبها بالانفتاح على التجربة والابتكار والذي يمثل نهجًا مخططًا ومنظمًا بدلاً من العفوية والعشوائية ويتمتع بضمير حي ذو سمات انبساطية ومتوافق مع نفسه ومع الآخرين في بيئة العمل.²

رابعا: أهم السمات الشخصية الايجابية

1. احترام الذات حيث أن إحدى أهم السمات التي ظهرت مؤخرًا كمتغير رئيسي في تحديد سلوك العمل وفعاليتها هي تقدير الموظف لذاته. ويمكن تعريف احترام الذات على أنه رأي الفرد أو اعتقاده حول الذات وتقدير الذات. وقد أظهرت الأبحاث أن تقدير الذات العالي يعزز الحزم والاستقلالية والإبداع وغالبًا ما يجد الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير الذات العالي أنه من الأسهل إعطاء المودة وتلقيها، وتحديد أهداف أعلى للإنجازات الشخصية وبذل الطاقة لمحاولة تحقيق الأهداف المحددة لهم علاوة على ذلك، سيكون الأفراد الذين يتمتعون بتقدير الذات

¹ محمود شامية، سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهمة بيوتهم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2016، ص18.

² hitbullseye. (2022). Personality Basics. Retrieved from Learning Home: <https://translate.google.com/website?sl=en&tl=ar&hl=ar&anno=2&prev=search&u=https://www.hitbullseye.com/02/05/2024>.

العالي أكثر عرضة للبحث عن وظائف ذات مكانة أعلى وسيعرضون لمزيد من المخاطر في البحث عن وظيفة. على سبيل المثال¹.

2. التفاؤل وهو سمة أساسية في الشخصية الإيجابية تشكل دافعا للعمل والإنجاز وتحقيق النجاح والتقدم الوظيفي، ومواجهة الصعوبات والعراقيل والتغلب عليها. وقد عرفه عبد الخالق (2005) بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويتطلع إلى النجاح.²

3. الفضول وحب التعلم والانفتاح اكتشاف المحيط ومحاولة تكوين صورة عنه تعد من الميزات الأساسية للشخصية الإيجابية فصاحبها دائماً يريد أن يعرف كيف وأين يتم هذا الأمر؟ ومحاولة اتقان المهارات المختلفة، فهو شخصية منفتحة على كل ما هو جديد ويسعى دائماً للتعلم، وحتى في حالات الفشل في فهم أو تعلم شيء ما فتلك ليست لديه مشكلة يتوقف عندها يتجاوزها بكل سهولة وينتقل ليحاول مع شيء آخر.³

4. الالتزام الأخلاقي حيث يتميز الأفراد ذوي الشخصية الإيجابية بمستوى عالي من الالتزام بالقيم الاجتماعية في تعاملهم مع الآخرين ويميلون على قيمة الإيثار والإقبال على الأعمال التطوعية الخيرية والتحلي بروح المبادرة والتجرد من النزعة الذاتية ولديهم دافعية عالية للارتقاء بمجتمعاتهم.⁴

خامسا: العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية الإيجابية

يرى حامد (2003) أن الشخصية تتأثر في تكوينها إيجابا وسلبا بعوامل محددة تنحصر تحديدا في تأثير البيئة والوراثة، فشخصية الفرد هس عبارة عن تفاعل الصفات وسمات موروثية مع ظروف بيئية وبين التنشئة الاجتماعية للفرد مع عوامل بيولوجية مرتبطة بجيناته.⁵

¹ Ellis, R. A., & Taylor, M. S. (1983). Role of Self-Esteem within the Jop Search Process. Juornal oe Applied Psychology, pp. 632 -640.

² آمنة محمد العكاشي، تنمية التفاؤل لدى الطالبينة الجامعية لتحسين أساليب مواجهة الحياة الضاغطة، مجلة البحث العلمي في التربية، ص223.

³ سامي بلال، صفات الشخصية الايجابية- وأسرار الحصول على الشخصية الايجابية/2653 <https://www.hellooha.com/articles/2653>

⁴ عبد العزيز ابراهيم سليم، سليم الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية

الخاصة، مجلة الارشاد النفسي، 2016، ص171.

⁵ سامر حامد محمد، السمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، كلية

الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2003، ص12.

فالشخصية هي مسلك عند الفرد يطرره من خلال تفاعله مع. عناصر البيئة الخارجية لتحقيق الاستغلال الأمثل لقدراته وإمكاناته الموروثة ويتمثل ذلك في الدور الاجتماعي الذي يلعبه الفرد حسب نوع الجنس الذي ينتمي إليه والذي يتحدد وفقا لعوامل تكوينية وراثية.¹

سادسا: أبعاد الشخصية الإيجابية

تتكون الشخصية الإيجابية وفقا لسليم (2016) من ستة أبعاد يمكن إجمالها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو الآخرين والإيثار والتفكير المفعم بالأمل والمكون من انفعالي الحب والامتنان، والاستدلال الأخلاقي ذو الاهتمام المتبادل والاستدلال الأخلاقي الموجه نحو الآخر، وقلق التعاطف.

سابعا: مكونات الشخصية

تتميز مكونات وعناصر الشخصية بتداخلها واستمرار تفاعلها مع بعضها البعض مما جعل محاولة عد أو تصنيف هذه العناصر والمكونات شيئا صعبا.

وإذا فحصنا مختلف القوائم لمكونات الشخصية التي قام بوضعها العلماء نجدها حتى وإن اختلفت في ظاهرها من حيث العدد والتفاصيل فإنها تتفق على الأبعاد الرئيسية التالية:

1.7. المكونات الجسمية: يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث التكوين الجسمي، وعليه هناك من يعتقد أن هذا الاختلاف في المظهر الجسمي كالطول، العرض وضخامة الجسم مثلا له علاقة بالشخصية وقد أثبتت هذه الدراسات وجود ارتباط ضئيل جدا بينهما، مما يؤكد أن التكوين الجسمي له أثر موجب في تحديد ملامح الشخصية ولكنه أثر ضئيل جدا، وأثر ضعيف في تشكيل أبعادها النفسية.

وعليه بإمكاننا أن نصنف المكونات الجسمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- الأعضاء الحسية المستقبلية للمؤثرات الحسية الخارجية والداخلية المفصلية.
- الجهاز العصبي الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلية، ويعتبر حلقة الاتصال بينهما وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة.
- التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من العضلات والغدد الصماء.

¹ سامر حامد محمد، المرجع السابق، ص14.

2.7. المكونات العقلية المعرفية: تعد النواحي العقلية المعرفية واحدة من أهم نواحي مكونات الشخصية، وتتضمن العمليات العقلية كل ما له علاقة بالإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التذكر والتفكير والتعلم، وبمعنى آخر كل العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية.

3.7. المكونات الانفعالية: ونقصد بالانفعال عموماً حالة التوتر التي تكون مصحوبة بتغيرات فيسيولوجية داخلية وتغيرات حركية أو لفظية خارجية، وكلما تعرض الفرد لمنبهات مفاجئة لم يستعد لها بنمط معين من الاستجابة، فإن شدة هذا التوتر أو الانفعال يزداد وكذلك عند المواقف التي يزداد فيها الخطر على ذاته الجسمية والنفسية، أو عند تحقق الأهداف الجوهرية، أو عند إثارة الدوافع أو عند إشباعها. وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

- العقد النفسية - العواطف - الاتجاهات العقلية - الميول - المزاج والسمات الانفعالية العامة والطائفية والنوعية.
3-7- المكونات الخلقية: الخلق هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا، العرف القانون والمعايير السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وبعبارة أخرى نقول أن الخلق: هو نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبياً حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية المختلفة.

3-7- المكونات البيئية: ونقصد هنا بالبيئة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ بداية نموه سواء كان ذلك متصلاً بعوامل طبيعية أو اجتماعية، أو ما له علاقة بالعوامل الثقافية كالعادات والنظم التربوية أو الظروف الأسرية أو المدرسية، وبالتالي يمكن دراسة تأثير البيئة في تكوين الشخصية بدراسة البيئة المنزلية أو المدرسية وبيئة المجتمع العام.

ولابد أن نأخذ بعين الاعتبار أن تقسيم الشخصية إلى مكونات منفصلة هو ضرورة علمية يقتضيها الشرح

وليس حقيقة واقعية.¹

¹ صالح سفيان، المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (المفهوم، النظرية، النمو، التوافق، الاضطراب، الارشاد والعلاج)، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص44.

ثامنا: محددات الشخصية

والمقصود بالمحددات هو مجموع المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد الشخصية ونحوها وتنقسم المحددات إلى المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية على النحو التالي:

1.8 المنظومة البنائية: وهي تركيب الإنسان من الناحية الجسمية، وكما حددها العالم ريتشارد لازاروس في كتابه ووضع محددات الشخصية منها العوامل البيولوجية، لأن الإنسان كائن حي مكون من العديد من المواد البيوكيميائية، وأنه يخضع إلى القوانين البيولوجية، وأن شخصية الإنسان عامة لا يمكن فهمها فهما صحيحا دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة، وهناك أساسيات في سلوكه وشخصيته.

* **التطور البيولوجي:** يعتبر التطور البيولوجي عملية مستمرة بطيئة جدا، مع العلم أن التطور المستمر يتنوع بتنوع الكائن الحي نتيجة اختلاف التكوين بين الكائنات الحية وداخل النوع ولقد أشار العالم البيولوجي داروين في نظريته الشهيرة النشء والارتقاء عام 1859 أن الكائن الحي يوائم نفسه وأن الخصائص سواء العقلية أو الجسمية موروثه، وأنها تطورت من الصراع من أجل البقاء¹.

* **الوراثة:** ونعني بالوراثة الخصائص التي تنتقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء مع بداية الحمل، فهذه الأخيرة تلعب دورا كبيرا في تحديد الفروق الفردية في سمات الشخصية، وقد أفاد العالم هاينز إيزنيك سنة 1976 أن هذا الاختلاف في سمات الشخصية راجع إلى تطور نماذج ومقاييس الشخصية التي أتاحت للباحثين المعاصرين، في حين يؤكد كاتل على أن الوراثة تلعب دورا في تحديد بعض عوامل الشخصية كالمغامرة والخجل وقوة الإرادة، بينما لم يكن لها دور في عوامل شخصية أخرى مثل التبدل والانطلاق والسيطرة، فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية، وأما خصائص الوراثة فتنتقل عن طريق الجينات التي تحملها الكروموسومات حيث يتحدد جنس الجنين².

* **التأثيرات الفيسيولوجية:** تتكون من الأجهزة العضوية كالجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي المستقبل ووظائفها وعلاقة ذلك بأنماط الشخصية، والتكوين البيوكيميائي والغدد للفرد، وما يدل على وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية هو اختلاف إفرازات الغدد عن أوله ، مع الإشارة إلى أن هناك بعض من العلماء ممن بالغوا في اعتبارهم أن الغدد هي أولى المحددات للشخصية، علما بأن الحياة النفسية للإنسان تقوم

¹ سامر حامد مجد، المرجع السابق، ص14.

² صالح سفيان، المرجع السابق، ص15.

على التكامل بين الجهاز العصبي والنفسي ولكل منهما تأثير على الآخر، فالغدد الصماء تقوم بإفرازاتها مباشرة في الدم وهي المسؤولة عن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والخصائص الثانوية الجنسية كذلك. وخلاصة القول فإنه لا يمكن أن يحدث تطور للشخصية بدون ميكانيزم وراثي تنتقل بواسطته المحددات البيولوجية من جيل إلى آخر، وأن العوامل الوراثية التي يحملها الفرد معه تحتل مكانة خاصة في تكوين شخصيته".

2.8. المنظومة الاجتماعية: ونعني بها الثقافة التي يعيش فيها الفرد وينخرط فيها إضافة إلى التراث التاريخي والحضاري، فمن غير الممكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري، وكذلك ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد.

ويمكن القول بأن هناك علاقة قوية بين الثقافة والشخصية حيث أن شخصية الفرد لا تنمو إلا في محيط ثقافي وعن طريق اكتساب الأفراد للعادات والتقاليد والنظم السائدة في المجتمع، لأن الشخصية الإنسانية لا يمكن أن تفهم إلا في الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، وتستمد من البيئة الأسرية والمجتمع ممثل بمؤسساته ومنها:

* **الأسرة:** وتعتبر الأسرة البيئة الأولية التي يتزرع فيها الفرد وعليه فإن نمو شخصيته يعتمد على توفر الإمكانيات المتاحة من الرعاية والحنان، وبالتالي تنمو شخصية الفرد في جو تسوده الراحة من جميع الجوانب.

* **المدرسة:** تعد بيئة جديدة ومحرجة بالنسبة للفرد وذلك بسبب ما تتضمنه من نظم وقوانين وواجبات، تجعل الفرد أكثر اتصالاً بالمحيط، فالمدرسة تعد بمثابة مجتمع صغير يميز فيه الفرد الثقافات والعادات والمبادئ والأسس وتنمو شخصيته فيها وتتكون لديه مفاهيم جديدة منها الصداقة والزملاء.

* **التنشئة الاجتماعية:** ونعني بها عملية تحويل الكائن الحي إلى كائن اجتماعي وهي عملية تقوم على التفاعل الاجتماعي تتضمن التعلم والتعليم والتربية بهدف اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها كما تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.¹

¹ العيسوي ع.ا، مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفسيولوجية والنفسية)، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1993، ص167.

تاسعا: النظريات المفسرة للشخصية

1.9. نظريات الأنماط: تعتبر هذه النظرية من أقدم نظريات الشخصية، فقد حاولت تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد ، ومن أقدم التصنيفات ذلك التصنيف الذي يقسم الناس إلى ناري، ترابي، مائي وهوائي ويرجع هذا التصنيف إلى آراء الفلاسفة الأوائل، فمنذ القدم والإنسان يسعى إلى تصنيف من حوله إلى أنماط معينة على أساس ما يتميزون به أو يمتلكونه من صفات جسمية أو عقلية أو مزاجية.¹

وقد صنف العلماء الناس إلى أنماط مزاجية وجسمانية ونفسية واجتماعية.

1.1.9. الأنماط المزاجية: قام هيبوقراط بتقسيم الناس إلى أربعة أنماط مزاجية هي: الدموي والصفراوي، السوداوي، اللمفاوي، والبلغمي، وهذه الأخيرة قد وضعت على أساس ما يوجد في الدم من هذه العناصر ، وهذه النظرية مفادها أنه لكل نمط سلوك معين يميزه إلا أن البحث العلمي ثبت خطأ هذه النظرية، ولقد حاول علماء النفس دراسة الشخصية وتفسيرها والتنبؤ بسلوك الفرد، وفي أثناء هذه المحاولات اتبعوا العديد من الطرق وأول هذه الطرق من بينها طريقة تصنيف الناس إلى أنماط معينة.

وقد ظهرت فكرة الأنماط في محاولة لفهم الناس وتصنيفهم إلى عدد معين من الأنماط ، وكل نمط له خصائص وسمات تميز أصحابه، وأول هذه الأنماط هي الأنماط التي وضعها الطبيب اليوناني هيبوقراط، في محاولة منه لوصف خلق الناس أو مزاجهم وكانت فكرته الأساسية أن الجسم الإنساني مكون من أربعة عناصر هي الدم والسوداء، الصفراء، والبلغم في كل فرد تكون الغلبة لأحد هذه العناصر.

إلا أن فكرة هيبوقراط وعلى الرغم من كونها كانت تعد فكرة مبتكرة في عهده، إضافة إلى كونها تتناول كثيرا من سمات الشخصية إلا أنها لا تتماشى مع حقائق العلم الحديث، فالمعالج الحديث لا يقوم بالربط بين عناصر الجسم والسمات السلوكية.²

¹ صالح سفيان، المرجع السابق، ص39.

² ربيعة .ع، علاقة سمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى الممرضين بولاية وهران، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس تنظيم وعمل، وهران، 2015، ص23.

2.1.9. الأنماط الجسمية: وهذا التصنيف تعرض له عدد من العلماء ويمكن استعراضهم كما يلي:
أ. نظرية كرتشمير:

تقوم هذه النظرية على فكرة وجود علاقة بين أجسام المرضى النفسيين وبين أنماط الاضطرابات العقلية وهي الفكرة التي تبناها الطبيب النفسي الألماني كرتشمير، وبعد محاولته ما بين سنة 1920-1930م وأخذة للمقاييس الجسمانية للمرضى المتواجدين في المستشفيات، فقد وصل إلى أربعة أنماط ، وكل نمط له خصائص تميزه، ونفصل خصائص هذه الأنماط كما يلي:

- النمط المكتنز (البدين): وهو الشخص القصير السمين غليظ العنق، مستدير الجسم، ويتميز باتساع الحوض كذا، وسمنة الأطراف مع قلة العضلات يمتد عرضاً أكثر من نموه طولاً ويكون أكثر استعداداً للإصابة بالجنون الدوري الذي يبدو في صورة نوبات من الهوس وإفراط في الزهو والثرثرة وحدة النشاط.

- النمط الواهن (النحيل): وهو رفيع طويل مستطيل الأطراف ويتصف بضيق العظام وفقر الدم وجفاف الجسد وطول الذراعين، ونحافتها وضعف العضلات ويمتد طولاً ويتقلص عرضاً، والوجه مثلث الشكل ولديه استعداد للانتقام، متردد في سلوكه وتفكيره.

- النمط الرياضي: وهو شخص عضلي، قوي وضخم ذو قامة جيدة وصدر عضلي، الوجه بيضاوي، ممتد العنق، متين، طويل والعضلات منشدة في جسمه، نحيف الخصر ، ضيق الحوض، وساقيه وذراعيه مكسوات بالعضلات، ومعروف بنشاطه وعدوانيته.

- النمط المشوه: وهو خليط من بعض سمات الأنماط الثلاثة السابقة وتشوهها بسبب مرض أحد الغدد الصماء، وهو قابل للتأثير بأي مرض عقلي.¹

ب. نظرية شلدون: يؤكد الطبيب وعالم النفس الأمريكي وليم شلدون أن الناس الذين يتميزون بأنماط جسمية معينة يميلون أن ينمو لديهم أنماط معينة من السلوك، وحسبه فإن ذلك راجع إلى أن البشر يمتلكون خصائص جسمية وراثية هي التي تحدد الأنشطة التي يميلون التقوق فيها، فحسب شلدون إذن هناك ثلاثة أنماط أساسية هي:

- النمط الداخلي التركيب (الحشوي): يميل إلى الراحة الجسمية والاسترخاء والنوم هادئ، بطيء الاستجابة، يحب مظاهر الأدب، يحب الأكل، روحه اجتماعية.

¹ صالح سفيان، المرجع السابق، ص54.

- النمط المتوسط التركيب (الرياضي): يحب العمل والنشاط والحيوية والحركة، يحب السيطرة والعدوان، صلب الرأي، يحب المخاطرة الجسمية صوته جمهوري، طليق.
- النمط الخارجي التركيب (الجلدي): متحفظ، دقيق، الحركة نشيط، عقليا متكامل، متأمل، يكبت انفعالاته، علاقته الاجتماعية صافية، يحب العزلة، الخصوصية، قلق، خجول.¹

3.1.9. الأنماط الاجتماعية:

أ- نظرية يونغ

- يقسم عالم السويسري كارل يونغ الأفراد إلى مجموعتين هما الانبساطيين والانطوائيين كما يلي:
- **النمط الانبساطي:** ويتصف بالنشاط ويميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي، يهتم بالناس، وله صداقات كثيرة، متوافق، مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، ويتفرع هذا النشاط الرئيسي إلى أربعة فروع وهي:
- * **الانبساط التفكيرى:** وهو مفكر يهتم بالحقائق الموضوعية كالعالم الخارجى والواقعى التجريبي، عملي، واقعي، ينتج أفكارا جديدة.
- * **الانبساط الوجداني:** اجتماعي، سهل الاختلاط، حسن التوافق الاجتماعي، مندفع انفعالي، منطلق من التغيير الانفعالي الظاهر.
- * **الانبساط الحسي:** يستمد اللذة المباشرة من خبرته الحسية ويحتاج إلى الإثارة الخارجية المستمرة، يجب التحديد والتنويع سريع الملل.
- * **الانبساطي الإلهامي:** يعتمد على الحدس، يحب التجديد، جريء، مخاطر، مغامر، مندفع، يحب الأشياء غير العادية، لا يحترم العادات.
- * **النمط الانطوائي:** ويتصف بالإنسحابية كما أنه غير اجتماعي، انعزالي، يتحاشى الصلات الاجتماعية، يفكر دائما في نفسه متمركز حول ذاته يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمة غير مرنة غير متوافق، شكاك ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع هي:
- * **الانطوائي التفكيرى:** فيلسوف أو باحث نظري، يهتم بالأفكار والعالم الداخلي والواقع الداخلي، خجول، صامت حتى في صحبة الزملاء.

¹ صائب المعاضدي، الموهبة العقلية والابداع من منظور علم النفس الشخصية، دار المنهل، عمان، الأردن، 2014، ص14.

* **الانطوائي الوجداني:** ينطوي على حالات وجدانية عميقة قوية قوي الانفعال، يحب بقوة ويكره بعنف، ويحزن بشدة، تحكمه العوامل الذاتية، يميل إلى العزلة.

* **الانطوائي الحسي:** ذاتي في إدراكه، يحب، تأمل المحسوسات والطبيعة.

* **الانطوائي الإلهامي:** يهتم بالجانب السلبي والأسود من الخبرات وبكل ما هو ذاتي وغريب وغير عادي متقلب.¹

4.1.9. الأنماط الاجتماعية:

أ- نظرية سبرانجر:

يرى عالم النفس الألماني سبرانجر أن الناس يصنفون إلى ستة أنماط هي: النمط الديني، الاجتماعي، السياسي، الجمالي، الاقتصادي، والعلمي، ويتوزعون على أساس تغلب قيمة من القيم الست وهي: القيم الدينية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية الاقتصادية والنظرية وهذه القيم متوفرة لدى جميع الأفراد والفرق بينهم يكون حسب القيمة التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي، وبالتالي فإن الناس يتوزعون حسب سيطرة اهتماماتهم واتجاهاتهم وقيمهم إلى الأنماط التالية:

- **النمط الاجتماعي:** يتميز بالعطف والحنان والإثارة واهتمامه بأفراد المجتمع، وميله إلى سعادتهم، فهو ينظر إليهم كغايات وليسوا وسائل لغايات أخرى.

- **النمط النظري:** يقوم بالموازنة بين الأشياء على أساس ماهيتها، ويتميز بسعيه وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها، كما يتميز باهتمامه باكتشاف الحقائق والمعارف واتخاذها اتجاها معرفيا من العالم المحيط به.

- **النمط الاقتصادي:** يهتم ويميل إلى ما هو نافع وعملي، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال، ويتميز بالنظرة العملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعا لمنفعتها.

- **النمط الجمالي:** ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقديره له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، ويتميز باهتمامه وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق، ولا يشترط أن يكون فنا أو مبدعا.

¹ صالح سفيان، المرجع السابق، ص54.

- **النمط السياسي:** يتميز بتفضيله للسلوك القيادي وتوجيه الآخرين واهتمامه وميله للحصول على القوة وممارسة القوة والسيطرة، ومعالجة المشكلات والنفوذ إلى السلطة الشخصية والشهرة.

- **النمط الديني:** يتميز باهتمامه بالمعايير الدينية المطلقة والتفكير في الأمور الميتافيزيقية، كمصير الإنسان وأصل الحياة، وخلود الروح، كما يتصف إما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية.¹

وعليه قد وجهت عدة انتقادات إلى هذه النظرية كونها تضمنت العديد من النقائص التي أثرت على مدى صلاحيتها مثل إغفالها لأثر العوامل الثقافية والاجتماعية في الفروق الفردية بين الشخصيات إضافة إلى أن تقسيم الناس إلى أنماط هي فكرة لا تنطبق إلا على الأقلية وكذلك ركزت هذه النظرية على مكون من مكونات الشخصية فقط دون الأخرى. (جسمية أو اجتماعية أو نفسية)

2.9. نظريات السمات:

تتسم شخصية الفرد بالثبات النسبي والعمومية والاستقرار اتجاه المواقف المتشابهة، فالشخص الواحد قد يسلك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة، وتقوم هذه النظريات على ما يمتلكه الأفراد من سمات، فهي تعتمد على تصنيف الأفراد وفقا لدرجة توفر بعض السمات لديهم كالذكاء ومستوى الطموح والميل إلى الاعتداء وغيرها.

1.2.9. نظرية ألبرت:

يعد ألبرت من السيكولوجيين الأمريكيين الأوائل الواضحين لمفهوم السمات، وهو يؤكد على أن السمات هي خصائص نفسية وعصبية تحدد كيفية السلوك لذلك فالسمة شيء موجود بالفعل، إلا أننا لا نستطيع رؤيتها، وإنما نستدل على وجودها فعلا من خلال ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد في مواقف عدة، مما يمكننا من قياسها كميًا.

ويرى ألبرت أنه بإمكاننا أن تصنف السمات إلى ثلاثة أنواع، وذلك بناء على درجة تحديدها للسلوك

وهي:

أ- **السمات الأصلية أو الرئيسية:** وهي السمة المسيطرة على غالبية نشاطات الفرد أو سلوكه، حتى أنه يمكن للفرد أن يعرف بها، ويصبح مشهورا من خلالها مثل الشخصية الهستيرية والانطوائية والاستقلالية.

¹ عبد الكريم على البدرى، الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، ط1، دار المنهل، عمان، الأردن، 2017، ص59.

ب- السمات المركزية: يمكن من خلالها وصف شخصيات الأفراد والتنبؤ بسلوكهم، كون هذه السمات أكثر تحديدا لسلوك الفرد وأكثر شيوعا بين الأفراد، ويمكن استنتاجها وقياسها بسهولة وهي تعطي الفرد طابعا خاصا، وتدفعه للتصرف على نحو معين.

ج- السمات الثانوية: حسب ألبرت فإن تأثير هذه السمات في شخصية الفرد يكون ضعيفا، لذلك فهي تعد أقل أنواع السمات من حيث الأهمية، فهي تعد هامشية أو ضعيفة فيما يخص تحديد سلوك الفرد والتنبؤ به، حتى إن ألبرت يميل إلى تسمية هذه السمات بالاتجاهات.

ويصنف ألبرت السمات حسب عموميتها وفرديتها إلى نوعين هما:

- سمات خاصة أو فردية: وهي سمات حقيقية يمتلكها الفرد، وهي ليست ما يمكن أن نتوصل إليها من خلال المتوسطات أو الدرجة الشائعة لدى الأفراد، وإنما هي استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك فريد، يتميز به الفرد عن غيره.

- سمات عامة أو مشتركة: وهي سمات افتراضية قابلة للقياس، من البناء النفسي، وقد تكون هذه السمات شائعة بين عدد كبير من الأفراد، وفي حضارات متعددة، لكنها توجد بدرجات متفاوتة بينهم لأن الفارق فيها كمي، وليس نوعيا، لذلك فإنها ذات توزيع اعتدالي عندما تقاس عند عدد كبير من الأفراد.¹

2.2.9. نظرية ريموند كاتل:

يعد كاتل من الأوائل الذين أعطوا أهمية كبيرة لمفهوم السمات فهو يعتبرها جوهر السلوك الإنساني وتشكل حسب نظريته وحدة بناء الشخصية كما أبدى اهتماما خاصا للعلاقة بين السمة والمتغيرات النفسية الأخرى دون إهماله للمصاحبة الفيزيائية والفيسيولوجية التي تكمن وراء السلوك، وقد استهدف كاتل في نظريته حل المشكلات التي اعترضت ألبرت وحدت من قيمتها.²

وفي دراسته للشخصية فقد اعتمد كاتل استعمال وسائل إحصائية متقدمة التحليل العاملي)، ومن خلال هذه الوسائل الإحصائية تمكن من تحديد مجموعة كبيرة من العوامل أو السمات المستقلة والتي يمكن عن طريقها وصف الشخصية في أبعادها المختلفة.³

وقد وصف كاتل السمات بعدة طرق منها:

¹ صائب المعاضبي، المرجع السابق، ص19.

² عبد الكريم علي البدري، المرجع السابق، ص60.

³ صائب المعاضبي، المرجع السابق، ص19.

- من حيث الشمولية أ- سمات سطحية ب- سمات مصدرية.
- من حيث العمومية: أ-سمات عامة ب-سمات فريدة.
- من حيث النوعية: أ-سمات القدرة ب-سمات دينامية ج - سمات مزاجية.¹
- صنف كاتل السمات على أساس مستواها من السطح إلى العمق، وهي:
- أ- **السمات السطحية**: تعد من خصائص الشخصية وذلك لارتباط بعضها بعضا، لكنها رغم ذلك لا تكون عاملا، كونها تحدد بمصدر واحد، فالسمات السطحية هي سمات يعكسها الفرد بأنماط أو نماذج ثابتة في السلوك، مثل حب الاستطلاع والفضول، والإيثار، والدافعية.
- ب- **السمات المصدرية**: تمثل السمات الأعمق في شخصية الفرد والعناصر الأساسية للشخصية، وهي تقسم بدورها إلى قسمين:
- ج- **سمات تكوينية**: تعنى بالبناء الجسمي للشخص، وليس ضروريا أن تكون فطرية، بعضها تأتي من مصادر وراثية تتعلق بنمط معين من الإفرازات الغدية.
- د- **سمات بناءية**: هذه السمات تتأثر بكل من العوامل الاجتماعية والطبيعية في البيئة وبالتالي يكون للتنشئة الاجتماعية أثر في تكوينها.
- وقد صنف كاتل السمات على أساس عدد الذين يمتلكونها إلى:
- أ- **سمات تفريديه**: وتبرز في مجالات الاهتمام والاتجاهات وهي سمات تكون خاصة بالفرد، فلا يعيرها كاتل الاهتمام، ومن أمثلة هذه السمات شخص يتلذذ بالمشي حافي القدمين.
- ب- **سمات مشتركة**: تكون موجودة لدى الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة، ومن أمثلة هذه السمات الذكاء والقدرات العقلية فهي سمات مشتركة بدرجات متباينة بين الأفراد.
- ويرى كاتل أيضا أنه يمكن تصنيف السمات على أساس تمييزها إلى سمات (القدرة، والمزاج، والحركية):
- ج- **سمات القدرة**: والتي تحدد كفاءة الفرد في العمل نحو هدف معين.
- د- **سمات المزاج**: التي تحدد الأسلوب العام والفعاليات الشخصية، وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة.
- هـ- **سمات ديناميكية**: حركية تتعلق بالدافعية والاهتمامات وتتضمن عوامل على سبيل المثال الطموح والاهتمام، واكتساب المعرفة أو الممتلكات المادية. ويؤكد نظام كاتل على هذا النوع من السمات.

¹ محمد الأنصاري، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص341.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص التي ينفرد ويتميز بها الشخص عن الآخرين، وتكون في الغالب مستقرة نسبيا مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به من سلوك وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدودا ، وهذا التغيير في الشخصية يعتمد على نمط الشخصية الذي يمتلكه الفرد. فالأفراد يختلفون عن بعضهم البعض كما يمكن أن يتشابهوا إلا أنهم من المستحيل أن يتطابقون بشكل دقيق وتام فالتشابه بينهم يكون نسبي وليس مطلق، لأن كل فرد فريد بنوعه، ويحدد نمط الشخصية على أساس درجة امتلاك الأفراد لهذه الخاصية وذلك من خلال تطبيق الاختبارات سواء الاختبارات الإسقاطية أو الاختبارات الموضوعية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

خامساً: العينة وكيفية اختيارها وتحديد

تمهيد

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة، وخطوات علمية صحيحة؛ فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصريتها، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على الصلاحية، وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث وأن صاغها، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات صحيحة ومنظمة، انطلاقاً من مجالات الدراسة وختاماً العينة نوعها وكيفية حسابها المناسبة لهذه الدراسة.

أولاً: مجالات الدراسة

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من أهم المراحل المنهجية في الدراسة المنهجية، إذ أنه في سياق هذه المرحلة يتم الكشف عن القيم الاسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس من حيث: البعد الجغرافي، البعد الزمني، الذي يتم من خلاله إسقاط واقعي لفرضيات الدراسة.

1- المجال الجغرافي: اخترنا هذه الدراسة في متوسطة الحسن البصري بحي حسيبة بن بوعلي بلدية سيدي

عامر ولاية المسيلة لإجراء الجانب الميداني للدراسة وهي واقعة وسط المدينة وتبعد عن مقر الولاية بمسافة 85 كلم جنوب الولاية.

- متوسطة المجاهد بشوش بشير تقع بحي 8 ماي 1945 ببلدية سيد عامر وهي واقعة جنوب المدينة.

- متوسطة الشهيد سعدي صالح تقع بحي الاستقلال ببلدية سيدي عامر وهي واقعة غرب المدينة.

2- المجال الزمني:

ويعكس الفترة الزمنية التي استغرقت لإنجاز الدراسة وذلك من أجل الكشف عن القيم الاسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس". حيث امتدت مرحلة العمل الميداني قرابة 20 يوم من بداية شهر أفريل. وقد تم تقسيم المجال الزمني للدراسة إلى ثلاثة مراحل حيث خصصت المرحلة الأولى للدراسة الاستطلاعية، بينما المرحلة الثانية تم خلالها توزيع الاستمارات وأخيرا المرحلة الثالثة وتم فيها جمع الاستمارات. المرحلة الأولى: وتمثل الدراسة الاستطلاعية (النزول للميدان) وقد نزلت إلى ميدان الدراسة يوم 24 أفريل 2024 وفيها تم الاستطلاع على مكان المتوسطات والتعرف عليها، وإجراء مقابلة مع مدير والمشرفين التربويين والمستشار العام لهذه المتوسطة، حيث زدونا بكل المعلومات التي نحتاجها عن التلاميذ وأسرههم وذلك قصد إحصائهم.

المرحلة الثانية: في 2024/05/09 وقد قمنا في هذه المرحلة بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة، حيث وزعنا الاستمارات على تلاميذ الرابعة متوسط.

المرحلة الثالثة: في 2024/05/16 وتم في هذه المرحلة استرجاع 80 استمارة من أصل 100 استمارة.

ثانيا: المنهج المستخدم

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي للمبررات التالية:

- ملائمة المنهج الوصفي لطبيعة وأهداف الدراسة وكذا التساؤلات التي نسعى للكشف عنها.
- استوجب استخدام المنهج الوصفي لتفسير الظاهرة كما هي في الواقع وجمع المعلومات الدقيقة.
- بعد الاطلاع على الدراسات المشابهة لدراستنا والتي استخدمت المنهج الوصفي مستفدين من الخبرات السابقة.

ويعرف المنهج الوصفي أنه بحث علمي، واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفا دقيقا، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة (المقابلة والملاحظة والاستبانة و تحليل الوثائق وتحليل المضمون والروايات)، ويقدم لها وصفا كميا أو نوعيا¹.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تعد مرحلة جمع المادة العلمية سواء النظرية أو الميدانية من المراحل الهامة في البحث التي تعتمد أساسا على العديد من التقنيات والوسائل والأدوات والمراجع والمصادر العلمية، وللإحاطة بالموضوع أكثر وتقريبه ودراسة أبعاده بشكل أفضل.

1- الوثائق والسجلات:

تعتبر الوثائق والسجلات من بين المصادر المهمة التي يحتاج إليها الباحث في جمع بياناته المتعلقة بالدراسة، وقد استقننا من الوثائق في معرفة المعلومات العامة حول (متوسطة الحسن البصري، بشوش بشير، سعدي صالح)، من حيث الموقع المساحة وسنة الافتتاح وعدد التلاميذ والأساتذة.

2- المقابلة:

حيث قمنا بإجراء مقابلة موجهة مع مدير المتوسطة والمراقب العام وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالتلاميذ واحصائهم وقمنا بإجراء مقابلات مع التلاميذ المتمدرسين بالطور المتوسط وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بآراء الأولياء حول متابعتهم لأبنائهم وحول نتائج تحصيلهم الدراسي.

وعندما قمنا بهذه المقابلات مع أولياء التلاميذ الذين يدرسون في المرحلة التعليم المتوسط طرحنا عليهم

الأسئلة المقترحة التالية:

¹ محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011، ص 95.

1-ما رأيك في التحصيل الدراسي لابنك؟

2-هل تقوم بمتابعة بابنك دراسيا وتشجعه على الدراسة والمثابرة؟

3-هل تزرع في ابنك الصفات الحميدة كالتعاون والصدق؟

4-هل للأباء دور في تحسين شخصية الأبناء والمساعدة في بنائها؟

كل هذه المقابلات ساعدتنا في أخذ فكرة عن موضوع القيم الاسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس وأيضا ساعدتنا في بناء الاستمارة والتعديل فيها.

3- الاستمارة:

هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة والتي ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد، أو يتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يتم التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق^{1.2}.

وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين متخصصين في علم الاجتماع التربية من حملة دكتوراه.

ثم طلبت منهم إبداء رأيهم في معايير أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرة وتعديلها إذا لزم الأمر.

وقد تمت صياغة أسئلة الاستمارة وفق تساؤلات الدراسة، حيث تحتوي استمارة البحث على 32 سؤالاً

خاصة بمتغير القيم الأسرية و24 خاصة بمتغير بناء الشخصية الايجابية مقسمة على المحاور التالية:

المحور الأول: ويشمل البيانات الخاصة بمحور القيم الأسرية ومكونة من 20 سؤال.

المحور الثاني: يضم البيانات الخاصة بعد صورة الذات الايجابية ويتكون من 04 أسئلة.

المحور الثالث: يضم البيانات الخاصة بعد الالتزام الذاتي الايجابية ويتكون من 04 أسئلة.

المحور الرابع: يضم البيانات الخاصة بعد التوجه نحو الآخرين الايجابية ويتكون من 04 أسئلة.

¹ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 56.

1.3. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

1.1.3. صدق أداة الدراسة (الشخصية الايجابية):

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه أنستازي Anastasi 1990 على النحو التالي: "إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه ليندكويس Lindquist 1951 هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وُضع من أجله¹.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

نهدف من استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي ووفقا لمعامل ارتباط بيرسون إلى معرفة مدى قدرة كل مجموعة من عبارات المحور على قياس ما وضع لقياسه في مجمل محورها بوضوح.

وبعد التأكد من صدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تم أخذهم بطريقة عشوائية، وذلك للتعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- نتائج الاتساق الداخلي:

الجدول (1): يوضح نتائج الاتساق الداخلي للاستبيان ككل

المحاور	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	صورة الذات الايجابية	0.741	0.000
المحور الثاني	الالتزام الذاتي	0.712	0.000
المحور الثالث	التوجه نحو الآخرين	0.708	0.000

التعليق: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: معظم عبارات الاستبيان لكل محور تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن العلاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائيا، إذ أن قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.01، ومنه عبارات الاستبيان صادقة ومتسقة.

¹ محمد نصر الدين رضوان، المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص177.

ج- حساب ثبات أداة الدراسة وفق ريقة ألفا كرومباخ:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

جدول رقم (2): يوضح نتائج حساب ثبات أداة الدراسة وفق ريقة ألفا كرومباخ

النتيجة النهائية		معامل ألفا كرومباخ	محاور الاستبيان
نتيجة الاختبار	عدد العبارات		
ثابت	04	0,752	المحور الأول
ثابت	04	0,701	المحور الثاني
ثابت	04	0,713	المحور الثالث
ثابت	12	0.722	جميع فقرات المقياس

نجد أن قيمة معامل ألفا كرومباخ ذات قيم مقبولة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المحور الأول بلغت 0.752 ويضم 01 عبارات وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المحور الثاني بلغت 0.701 ويضم 01 عبارات وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات المحور الثالث بلغت 0.713 ويضم 01 عبارات وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.722 ويضم 12 عبارة وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة أنه معامل ألفا كرومباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة. ومنه أداة الدراسة بعد تطبيقها على دراسة استطلاعية ظهر لنا الاستبيان على درجة عالية من الصدق والثبات وعليه سنطبقه على عينة الدراسة الأساسية.

1.1.3. صدق أداة الدراسة (القيم الأسرية):

أ. صدق الاتساق الداخلي:

نهدف من استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي ووفقا لمعامل ارتباط بيرسون إلى معرفة مدى قدرة كل مجموعة من عبارات المحور على قياس ما وضع لقياسه في مجمل محورها بوضوح.

وبعد التأكد من صدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تم أخذهم بطريقة عشوائية، وذلك للتعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- نتائج الاتساق الداخلي:

الجدول (3): يوضح نتائج الاتساق الداخلي للاستبيان ككل

المحاور	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستبيان ككل	القيم الأسرية	0.689	0.003

التعليق: من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: معظم عبارات الاستبيان لكل محور تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن العلاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائياً، إذ أن قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.05، ومنه عبارات الاستبيان صادقة ومتسقة.

2.1.3. حساب ثبات أداة الدراسة وفق ريقة ألفا كرومباخ:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

جدول رقم (4): يوضح نتائج حساب ثبات أداة الدراسة وفق ريقة ألفا كرومباخ

النتيجة النهائية		معامل ألفا كرومباخ	جميع فقرات المقياس
نتيجة الاختبار	عدد العبارات		
ثابت	20	0.715	

نجد أن قيمة معامل ألفا كرومباخ ذات قيم مقبولة وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.715 ويضم 20 عبارة وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة أنه معامل ألفا كرومباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة.

ومنه أداة الدراسة بعد تطبيقها على دراسة استطلاعية ظهر لنا الاستبيان على درجة عالية من الصدق والثبات وعليه سنطبقه على عينة الدراسة الأساسية.

3.1.3. الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد استخدمنا مجموعة من الأساليب في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بغرض معرفة القيم الاسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس، وقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وفي ضوء فرضيات البحث تتم معالجة الدرجات بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي التالي:

اختبار الارتباط بيرسون: لمعرفة مدى صدق عبارات الاستبيان.

اختبار ألفا كرومباخ: لمعرفة مدى ثبات عبارات الاستبيان.

النسب المئوية: لحساب محور البيانات العامة.

اختبار الارتباط بيرسون: للدلالة الإحصائية على وجود علاقة في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة.

رابعاً: العينة نوعها وكيفية حسابها

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه، يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً لمجتمع البحث¹.

ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة القصدية حيث تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي².

العينة القصدية هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها بطريقة قصدية بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة³.

وعلى هذا الأساس اخترنا العينة القصدية وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ الرابعة من المرحلة المتوسطة حيث بلغ عددهم 540 تلميذ من ثلاث متوسطات.

يحسب حجم العينة كالاتي:

¹ المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 80.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999، ص 88.

³ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002، ص 141.

$$\% \dots = \frac{100 \times \text{س}}{\text{ن}}$$

حيث: س: يمثل عدد التكرارات.

ن: يمثل أفراد العينة.

أي: نسبة 14.81 %.

وقد قمنا بتوزيع 100 إستمارة على التلاميذ (40 استمارة بمتوسطة الحسن البصري- 30 استمارة بمتوسطة بشوش بشير- 30 استمارة بمتوسطة سعدي صالح) وهم بدورهم قاموا بالاجابة عليها وبعد الجمع والفرز بلغ عدد الاستمارات التي لم ترجع 03 استمارات اما الاستمارات الملغية فقد بلغ عددها 17 استمارة بالتالي أصبحت عينة دراستنا هي 80 تلميذ .

1. سبب اختيار العينة وميدان الدراسة:

وكان سبب اختيار هذا النوع من العينات لأنها تتناسب دراستنا الحالية من حيث التمثيل، حيث بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا بأن التلاميذ هم الفئة المناسبة لدراستنا وذلك نظرا لمتغير الدراسة (الشخصية الايجابية) حيث أردنا ان نكون على قرب من التلاميذ وذلك من أجل أن تكون الإجابات حقيقية ونستطيع من خلالها الوصول الى نتائج نستفيد منها في واقعنا الحالي.

2. خصائص العينة:

تتصف عينة الدراسة بعدة صفات وهذا ما ستبينه أكثر نتائج عرض وتحليل البيانات العامة، في المحور الأول لاستبيان الدراسة، والتي تأتي في الجداول التالية:

جدول رقم (5): يمثل حجم عينة الدراسة

عينة الدراسة	مجتمع الدراسة
80	540

جدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

متوسطة سعدي صالح		متوسطة بشوش بشير		متوسطة الحسن البصر		الجنس
20.00	16	12.50	10	16.25	13	ذكور
11.25	09	18.75	15	21.25	17	إناث
21.25	25	31.25	25	37.50	30	المجموع

خلاصة

من خلال هذا الفصل بينا الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث من أجل ضبط الإجراءات الميدانية الخاصة بالدراسة، وكذا توضيح أهم الطرق والأدوات المستعملة في جمع المعلومات وتنظيمها، كما قمنا بعرض هذه الطرق والأدوات بالتفصيل وتوضيح كيفية استعمالها بالإضافة إلى المجالات التي تمت فيها الدراسة من مجال مكاني وزماني كما أننا حددنا كل من مجتمع وعينة الدراسة التي تمحورت حوله الدراسة، كل هذه الإجراءات تعمل على جمع المعلومات في أحسن الظروف وعرضها في أحسن صورة ولكن جمع هذه المعلومات ليس هو الغاية وإنما الغاية هي الوصول إلى نتائج مصاغة بطريقة علمية تساعد على إيجاد حلول للمشكلة المطروحة سابقا.

الفصل الخامس: التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية

أولاً: عرض وتحليل البيانات

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات

رابعاً: اقتراحات الدراسة

تمهيد

تكتسي عملية عرض وتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المناقشة والتحليل أهمية بالغة في الحكم على مدى صحة أو خطأ الفرضيات، ومن كل ما تقدم في الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج النظرية، والتي سنحاول فيما يلي من هذا الفصل إثباتها أو نفيها ميدانياً بتحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات، وبالتالي الخروج ببعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات

1.1. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس.

الجدول رقم (7) : يوضح دور الأسرة في التكيف بسهولة مع أي تغيير حول التلاميذ

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان			
			لا	نعم		
0.001	10.435	36	6	30	نعم	انا اتكيف بسهولة مع أي تغيير حولي
		100.0%	16.7%	83.3%		
		44	5	39	لا	
		100.0%	11.4%	88.6%		
		80	11	69	المجموع	
		100.0%	13.8%	86.3%		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (7) جاءت نسبة 86.3% من اجابات المحوثين تؤكد على التكيف بسهولة مع أي تغيير حولهم، حيث نجد أن نسبة 88.60% من اجابات المحوثين التي أقرت بأنهم بالرغم من أن أسرتهم توفر لهم كل ما يحتاجون إليه من حب وحنان إلا أنهم يتكيفون بسهولة مع أي تغيير حولهم، أما الفئة الثانية جاءت نسبتها 11.40% أقرت بأنها لا تتكيف بسهولة مع أي تغيير حولهم، في المقابل فنجد نسبة 83.30% أقرت بأنهم على تتكيف بسهولة مع أي تغيير حولهم.

وبناء على الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأن الأسرة حين توفر كل ما تحتاج إليه من حب وحنان يسهل عليك التكيف مع أي تغيير حولك.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 10.435 بدرجة حرية مقدارها 1 عند مستوى دلالة

0.01.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.000$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان وأنا اتيك بسهولة مع أي تغيير حولي الجدول رقم (8) : يوضح يحثني والدي على التحلي بالقيم النبيلة وأن اقدر مشاعر الآخرين واضع نفسي

مكانهم

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	يحثني والدي على التحلي بالقيم النبيلة		
			لا	نعم	
0.000	19.531	0.001	10.435	5	نعم
		100.0%	70.6%	29.4%	لا
		63	26	37	
		100.0%	41.3%	58.7%	
		80	38	42	المجموع
		100.0%	47.5%	52.5%	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (8) جاءت نسبة 70.60% من إجابات المبحوثين تبين بأن يقدرون مشاعر الآخرين ويضعون أنفسهم مكانهم أما الفئة الثانية جاءت نسبتها 29.40% معبرة بأنهم لا يقدرون مشاعر الآخرين ويضعون أنفسهم، في المقابل نجد نسبة 58.70% يحثهم والديهم على التحلي بالقيم النبيلة أما الفئة الثانية جاءت نسبتها 41.30% معبرة والديهم لا يحثونهم على التحلي بالقيم النبيلة. واستناداً على الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأنه تقدير مشاعر الآخرين للتلاميذ نابع عن حب والديهم لهم بالتحلي بالقيم النبيلة.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 19.531 بدرجة حرية مقدارها 1 عند مستوى دلالة

0.01.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.000$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين يحثي والدي على التحلي بالقيم النبيلة وانا اقدر مشاعر الآخرين واضع نفسى مكانهم

الجدول رقم (9) : يوضح ترقية العمال باختيار مكان العمل طوعيا

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تشجعتي أسرتي على مساعدة الآخرين		نعم	لا
			لا	نعم		
0.087	2.922	47	1	46	نعم	اتعامل مع الآخرين باحترام وإيجابية
		100.0%	2.1%	97.9%		
		33	1	32	لا	المجموع
		100.0%	3.0%	97.0%		
		80	2	78		
		100.0%	2.5%	97.5%		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (9) تبين أن نسبة 97.90% من إجابات المبحوثين أقرروا بأن يتعاملون مع الآخرين باحترام وإيجابية أما الفئة الثانية جاءت نسبتها 2.10% من التلاميذ لا يقرون بالتعامل مع الآخرين باحترام وإيجابية، أما الاتجاه الثاني من الجدول فنجد نسبة 97.00% ممن أقرروا بالتعامل باحترام وإيجابية لما لأسرهم في غرس وتشجيعهم على مساعدة الآخرين أما الفئة الثانية جاءت نسبتها 3.00% من التلاميذ لأن أسرهم لا تقدم لهم التشجيع الكافي على مساعدة الآخرين والتعامل معهم باحترام وإيجابية. من خلال الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأن للأسرة علاقة كبيرة في تشجيع أبنائها على التعامل مع الآخرين باحترام وإيجابية.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 2.922 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.087.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.087$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد علاقة ارتباطية بين تشجعتي أسرتي على مساعدة الآخرين واتعامل مع الآخرين باحترام وإيجابية.

الجدول رقم (10): يوضح توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان			
			نعم	لا		
0.022	3.288	24	56	00	نعم	اقدر العلاقات التي يملئها الود والحب
		100.0%	100.0%	00		
		56	24	00	لا	
		100.0%	100.0%	00		
		80	80	00	المجموع	
		100.0%	100.0%	00		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (10) جاءت نسبة 100% من إجابات المبحوثين أنهم يقدرون العلاقات التي يملئها الود والحب، أما الاتجاه الثاني من الجدول فنجد نسبة 100% ممن أقرروا بأن أسرتهم توفر لهم كل يحتاجون إليه من حب وحنان دعهم إلى اكتساب شخصية إيجابية وهي تقدير العلاقات التي يملئها الود والحب. من الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأن للأسرة أهمية كبيرة في توفير الحب والحنان لأبنائها. يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 3.288 بدرجة حرية مقاديرها 1 عند مستوى دلالة 0.022.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.022$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان واقدر العلاقات التي يملئها الود والحب.

2.1.1. عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس.

الجدول رقم (11) : يوضح تذكيري أسرتي بحب الآخرين للطفل الأمين

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تذكيري أسرتي بحب الآخرين للطفل الأمين		
			نعم	لا	
0.005	7.724	77	23	54	نعم
		100.0%	29.9%	70.1%	
		3	0	3	لا
		100.0%	0.0%	100.0%	
		80	23	57	
		100.0%	28.8%	71.3%	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (11) جاءت نسبة 71.3% كاتجاه عام للجدول لتؤكد على الاعتماد على دور الأسرة في تذكيرهم بحب الآخرين للطفل الأمين، حيث جاءت هذه النسبة موزعة على فئتين الفئة الأولى يقرون بأفضلية أرتهم في تشجيعهم وهو ما سجلته نسبة 100%، أما الفئة الثانية فهي التي تؤكد أفضلية الاعتماد على النفس في كل الأعمال وهو ما سجلته نسبة 70.1% من اجابات المبحوثين، في الاتجاه الثاني من الجدول نجد نسبة 28.8% من اجابات المبحوثين تقرر بعدم أفضلية الاعتماد على النفس في كل الأعمال حيث جاءت نسبة 29.9% ضمن هذه الفئة لتؤكد بأن أسرتهم لا تشجعهم على أهمية الطفل الأمين.

من القراءة الاحصائية لبيانات الجدول رقم (11) يتضح بأن اجابات المبحوثين تؤكد بأن التلاميذ في اجاباتهم يفضلون الاعتماد على أنفسهم في كل الأعمال وهذا راجع لدور الأسرة في تذكيرهم وتشجيعهم على أهمية الطفل الأمين في المجتمع لما يلاقيه من حب وتقدير.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 7.724 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.005.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.005$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين تذكرني أسرتي بحب الآخرين للطفل الأمين وفضل الاعتماد على نفسي في كل الأعمال.

الجدول رقم (12): تحثني أسرتي على المشاركة في الأعمال التطوعية وتقديم الشكر لزملائي

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تحثني أسرتي على المشاركة في الأعمال التطوعية		
			نعم	لا	
0.000	60.518	6	6	0	نعم
		100.0%	100.0%	0.0%	أقدم الشكر
		74	69	5	لا
		100.0%	93.2%	6.8%	لزملائي عندما يقدمون لي خدمة
		80	75	5	المجموع
		100.0%	93.8%	6.3%	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (12) نجد بأن نسبة 100% من إجابات المبحوثين تبين بأن أسرتهم تحثهم على المشاركة في الأعمال التطوعية، أما نسبة 93,20% فتقر بأنهم يقدمون الشكر لزملائهم عندما يقدمون لهم خدمة، أما الفئة التي جاءت نسبتها 6.30% فتبين بأن أسرتهم لا تحثهم على المشاركة في الأعمال التطوعية ولا يقدمون الشكر لزملائهم عندما يقدمون لهم خدمة.

بالنظر إلى الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأن أغلبية مفردات العينة تؤكد حث أسرهم لهم على المشاركة في الأعمال التطوعية وهذا ما يدفعهم لتقديم الشكر لزملائهم عندما يقدمون لهم خدمة.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 60.518 بدرجة حرية مقاديرها 1 عند مستوى دلالة 0.000.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.000$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد

الفصل الخامس:.....التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية

علاقة ارتباطية بين تحثي أسرتي على المشاركة في الأعمال التطوعية واقدام الشكر لزملائي عندما يقدمون لي خدمة.

الجدول رقم (13): تشجعتي أسرتي على مساعدة الآخرين وجميع زملائي حتى من لم يطلب مني المساعدة.

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تشجعتي أسرتي على مساعدة الآخرين		نعم	لا
			نعم	لا		
0.007	7.273	78	42	36	نعم	اساعد جميع زملائي حتى من لم يطلب مني المساعدة
		100.0%	53.8%	46.2%		
		2	2	0	لا	
		100.0%	100.0%	0.0%		
		80	44	36	المجموع	
		100.0%	55.0%	45.0%		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم(13) نجد أن الاتجاه العام للجدول يؤكدون بأنهم يساعدون جميع زملائهم حتى من لم يطلب منهم المساعدة، وهو ما مثلته نسبة 55% والتي جاءت موزعة على فئتين: سجلت الفئة الأولى نسبة 100% تقر بدور الأسرة في تشجيعهم على مساعدة الآخرين. أما الفئة الثانية فهي التي سجلت نسبة 53.8% والتي تقر بأن التلاميذ يساعدون زملائهم حتى وإن لم يطلب منهم ذلك.

استناداً إلى البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتأكد بأن للأسرة دور كبير في تشجيه أبنائهم على مساعدة الآخرين وهذا ما يدفعهم كذلك لمساعدة جميع زملائهم حتى من لم يطلب منهم المساعدة.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 7.273 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.007.

ومن الجدول أعلاه يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.007$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين تشجعتي أسرتي على مساعدة الآخرين واساعد جميع زملائي حتى من لم يطلب مني المساعدة.

الجدول رقم(14): تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار و أحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار			
			نعم	لا		
0.000	22.105	64	28	36	نعم	أحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه
		100.0%	43.8%	56.3%		
		16	10	6	لا	
		100.0%	62.5%	37.5%		
		80	38	42	المجموع	
		100.0%	47.5%	52.5%		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (14) تبين نسبة 62.50% من إجابات المبحوثين بأنهم يشاركون سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار وأما الفئة الثانية جاءت نسبتها 37.50% لا تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار، أما نسبة 56,30% تؤكد بأنهم يحافظون على عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وأما الفئة الثانية جاءت نسبتها 43,8% لا تحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه.

استناداً إلى الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأن للأسرة دور كبير في مشاركة التلاميذ لسكان الحي في حملات التنظيف باستمرار والحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 22.105 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.000.

ومن الجدول أعلاه يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.000$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار وأحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه.

3.1.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس. الجدول رقم (15): تساعد زملائك عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات و تندمج بسرعة مع زملائك

الجدد

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تساعد زملائك عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات		نعم	لا
			نعم	لا		
0.19	5.466	69	50	19	نعم	اندماج بسرعة مع زملائي الجدد
		100.0%	72.5%	27.5%		
		11	6	5	لا	
		100.0%	54.5%	45.5%		
		80	56	24		المجموع
100.0%	70.0%	30.0%				

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (15) تبين نسبة 72.50% من إجابات المبحوثين يؤكدون بأنهم يساعدون زملائهم عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات بينما الفئة الثانية جاءت نسبتها 27.50 أقرت بأن بعدم مساعدتهم لزملائهم عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات، أما الاتجاه الثاني من الجدول فنجد نسبة 54,50% من إجابات المبحوثين يقرون بأنهم يندمجون بسرعة مع زملائهم الجدد بينما الفئة الثانية جاءت نسبتها 45.50 أقرت لا يقرون بالاندماج مع زملائهم الجدد.

بالوقوف على الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بعض الأسرة تحت التلاميذ على مساعدة زملائهم عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات وأن يندمجون بسرعة مع زملائهم.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 5.466 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة

.0.019

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.019$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين تساعد زملائك عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات واندماج بسرعة مع زملائي الجدد.

الجدول رقم (16): تشجعي أسرتي على الحفاظ على حاجات الغير واندماج بسرعة مع زملائي الجدد.

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تشجعي أسرتي على الحفاظ على حاجات الغير		نعم	لا
			نعم	لا		
0.000	20.517	11	4	7	نعم	اندماج بسرعة مع زملائي الجدد
		100.0%	36.4%	63.6%		
		69	33	36	لا	
		100.0%	47.8%	52.2%		
		80	37	43	المجموع	
		100.0%	46.3%	53.8%		

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (16) نجد نسبة 63.60% من إجابات المبحوثين تبين بأن التلاميذ يندمجون مع زملائهم الجدد، بينما الفئة الثانية بنسبة 36.40% أقرت بأنهم بعكس ذلك أي أنهم لا يندمجون مع زملائهم الجدد، أما نسبة 52,20% من إجابات المبحوثين كان لأسرهم الدور في حثهم على الاحتفاظ على حاجات الغير وغرس هذه القيمة فيهم، بينما الفئة الثانية بنسبة 47.80 أقرت بأنهم لا تشجعهم أسرهم على الحفاظ على حاجا الغير او أنهم لا يناقشونهم في مثل هذه المواضيع.

بالوقوف على الإحصائيات المتحصل عليها يمكن القول بأن المبحوثين تشجعهم أسرهم على الحفاظ على حاجات الغير واندماج بسرعة مع زملائي الجدد.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 20.571 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.000.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.000$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين تشجعتي أسرتي على الحفاظ على حاجات الغير واندماج بسرعة مع زملائي الجدد.

الجدول رقم (17): تعفو عن زملائك الذين يعتقدون عليك في المدرسة

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	تعفو عن زملائك الذين يعتقدون عليك في المدرسة		
			نعم	لا	
0.029	4.786	78	56	22	نعم
		100.0%	71.8%	28.2%	لا
		2	0	2	
		100.0%	0.0%	100.0%	
		80	56	24	المجموع
		100.0%	70.0%	30.0%	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

إنطلاقاً من بيانات الجدول رقم (17) تبين نسبة 100% بأنهم يعفون عن زملائهم الذين يعتقدون عليهم في المدرسة، أما الاتجاه الثاني من الجدول فنجد نسبة 71,80% من الإجابات المعبر عليها توجي بأن التلاميذ لديهم أمل وتفاؤل واثارة وتشويق في حياتهم، بينما الفئة الثانية بنسبة 28.20 أقرت بعدم العفو على زملائهم الذين يعتقدون عليهم في المدرسة.

من خلال ما توصلنا اليه من إحصائيات يمكن القول بأن المبحوثين يؤكدون على أن أسرتهم تحثهم على العفو على زملائهم الذين يعتقدون عليهم في المدرسة فهذا يجعلهم يعيشون حياتهم في تفاؤل واثارة وتشويق. يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 4.786 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.029.

ومن الجدول أعلا يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.029$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين تعفو عن زملائك الذين يعتقدون عليك في المدرسة وحياتي كلها امل وتفاؤل واثارة وتشويق.

الجدول رقم (18): يحثني والدي على التحلي بالقيم النبيلة فهذا دائما ما أحقق النجاح لأنني اخذ قراراتي بحكمة

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار كاي للاستقلالية	المجموع	يحثني والدي على التحلي بالقيم النبيلة		
			نعم	لا	
0.046	3.972	5	1	4	نعم
		100.0%	20.0%	80.0%	
		75	60	15	لا
		100.0%	80.0%	20.0%	
		80	61	19	المجموع
		100.0%	76.3%	23.8%	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات برنامج spss22

من بيانات الجدول رقم (18) تبين نسبة 80.00% ممن أكدوا بتحقيق النجاح لأنهم دائما يتخذون قراراتهم بحكمة بينما الفئة الثانية بنسبة 20.00% تقر بعكس ذلك أي أنهم لا يحققون النجاح وأخذ قراراتهم بحكمة، أما الاتجاه الثاني من الجدول فنجد نسبة 80,00% ممن أكدوا على أن والديهم يحثونهم على التحلي بالقيم النبيلة بينما الفئة الثانية بنسبة 20.00% أكدت بأن أسرهم لا يحثونهم على القيم النبيلة والحميدة. بالنظر إلى النتائج الإحصائية المتحصل عليها فإن الوالدين يحثون تلاميذهم على التحلي بالقيم النبيلة فهذا دائما ما يحقق لهم النجاح في اخذ قراراتهم بحكمة.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي هي 3.972 بدرجة حرية مقادها 1 عند مستوى دلالة 0.046.

ومن الجدول أعلاه يتبين أن أقل قيمة لمستوى الدلالة هي $Asymp. Sig. (2-sided) = 0.046$ وهي أصغر من مستوى الدلالة $a = 0.005$ وبالتالي نستطيع رفض الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ارتباطية بين يحثني والدي على التحلي بالقيم النبيلة ودائما ما أحقق النجاح لأنني اخذ قراراتي بحكمة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشة نتائجها:

والتي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس.

من خلال الجدول السابق نجد أن معظم أسئلة المحور 01 دالة إحصائيا لصالح اجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.05)، وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة.

- بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس" تحققت حسب ما توقعه الطالبان حيث أن زرع القيم الأسرية في التلميذ من طرف الأسرة يحقق لهم الذات الايجابية وبالتالي زرع الثقة في النفس والتفكير الايجابي تساعد التلميذ في التحصيل الدراسي والتأقلم مع المواقف التي يتعرض لها.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس وهذا حسب آراء واتجاهات تلاميذ متوسطات بلدية سيدي عامر.

هذا ما أشارت إليه دراسة نبيل سفيان سنة 2002 حيث أظهرت نتائج دراسة نبيل سفيان (2002) أن القيمة الإجتماعية جاءت في المرتبة الأولى لدى طلبة جامعة معز بينما جاءت القيمة الروحية في المرتبة الأولى لدى طلبة جامعة بغداد، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا في القيمة النظرية والسياسية لصالح الذكور وفي القيمة الإقتصادية والجمالية لصالح الإناث ولم تظهر فروق في باقي القيم.

ودراسة عبد العزيز (2016) حيث استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلم التربية الخاصة والفروق التي تعزى إلى متغير الجنس، وأجريت هذه الدراسة على عينة قدرها (101) من معلمي التربية الخاصة بمحافظة البحيرة، واستخدم الباحث مقياس الشخصية الاجتماعية ha & Singh ومقياس الحيوية الذاتي (Frederick & Snyder) وبينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين كل من الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية والحيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل، وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير

المفعم بالأمل. وعدم وجود فروق دالة إحصائية على مقاييس البحث تعزى لمتغير الجنس. وتوصلت كذلك إلى إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية في ظل التفكير المفعم بالأمل وسمات الشخصية الإيجابية.

2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشة نتائجها:

والتي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس.

من خلال الجدول السابق نجد أن معظم أسئلة المحور 02 دالة إحصائيا لصالح اجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.01)، وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.01 وذلك ما يثبت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة.

- بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس" تحققت حسب ما توقعه الطالبان حيث أن زرع القيم الأسرية الاجتماعية والدينية في التلميذ من طرف الأسرة يعمل على بناء تكوين إلتزام ذاتي في شخصية التلميذ وبالتالي زرع القيم الثابتة على الالتزام الذاتي يعزز من قرارات ومواقف وتوجهات التلاميذ نحو تحقيق أهدافهم.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الالتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس وهذا حسب آراء واتجاهات تلاميذ متوسطات بلدية سيدي عامر. هذا ما أشارت إليه دراسة للطالبة دراسة المجالي وعبد الرشيد (2019) حيث هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات قيادة الفريق لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة ظفار، وتكونت عينة الدراسة من (92) عضو هيئة تدريس منهم (73) ذكور و(199) إناث، واستخدم مقياس سمات الشخصية الإيجابية ومقياس مهارات قيادة فريق العمل من إعداد الباحثين وبينت النتائج أن مستوى امتلاك القادة الأكاديميين كان بدرجة متوسطة، وأيضا مستوى امتلاكهم لمهارات قيادة الفريق جاء متوسطا، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية الإيجابية ومهارات قيادة الفريق.

و**دراسة الخطيب سنة 2003** عن القيم التربوية في موعظة لقمان لإبنه، وتناولت القيم الوجدانية والخلقية والاجتماعية والعقلية والجمالية والجسدية التي تضمنتها هذه الموعظة، كل ذلك وفق نسق الموعظة حفاظ على النظم الكريمة وحكمة الحكيم فالقيم منظومة متداخلة، وأنه لا يمكن الفصل بينهما فصلا رياضيا

فالصلاة مثلا قيمة (وجدانية) تنهي من يقيمها عن الفحشاء والمنكر فإذا هي قيمة خلقية وهي قيمة (اجتماعية)، إذ أن المجتمع هو مجموع الأفراد حاملين القيم، فاتصافهم بالأخلاق الحسنة مدعاة لتما سكهم، ولذا شرع على إقامتها مع الجماعة ثم هي (عقلية) فقلب صاحبها معلق بالمسجد، وهذا وعي بالزمن، وإذا دخل فيها استحضر عقله عند كل كلمة يقولها وهي قيمة جمالية ويكفي أنه لا بد لمن أراد الصلاة أن يتطهر وبذلك يحفظ جسده، فأصبحت قيمة (جسدية) .

2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشة نتائجها:

والتي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس.

من خلال الجدول السابق نجد أن معظم أسئلة المحور 03 دالة إحصائيا لصالح اجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.05)، وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة.

- بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس" تحققت حسب ما توقعه الطالبان حيث أن زرع القيم الأسرية الحميدة والاجتماعية داخل الأسرة في التلميذ يحقق لهم التفاعل الاجتماعي والتوجه نحو الآخرين والاحتكاك بهم وتشجيعهم على العمل الجماعي والاندماج في المجتمع وبالتالي زرع الثقة في النفس وأفكار ايجابية كلها تساعد التلميذ في تحصيله المدرسي وفي حياته المدرسية وخارج المدرسة.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس وهذا حسب آراء واتجاهات تلاميذ متوسطات بلدية سيدي عامر.

هذا ما أشارت إليه دراسة (De la Iglesia & Alejandro (2018) إلى استكشاف إطار جديد لتقييم الشخصية قد يعمل كعلم تصنيف لسمات الشخصية من خلال نموذج الشخصية الإيجابية والذي يتضمن خمس سمات إيجابية للشخصية، وأجريت هذه الدراسة في مدينة بوينس آيرس في الأرجنتين على عينة قدرها (680) مشاركا، وقد استخدم (Inventory Positive Traits -5 Rasgos Positivos) Inventario de Rasgos Positivos-5

كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج على اصالة النموذج المقترح وقابليته للتكرار على دراسات مشابهة
(De la Iglesia & Alejandro 2018)

ودراسة الخوالة سنة 2005 هدفت إلى بيان درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من جهة نظر الطلبة، و أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريسية للمعلمين والمعلمات، في تعليم القيم الاجتماعية الاهتمام بتربية القيم، والتوجه نحو تطبيق شعار مدرسة القيم.

2-4- عرض نتائج الفرضية الرئيسية ومناقشة نتائجها:

والتي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبنء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس.

من خلال الجداول السابقة نجد أن نتائج الفرضية الرئيسية في الجدول السابق دالة إحصائيا لصالح اجابة أكثر تكرارا دائما عند مستوى دلالة (0.01)، وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ SIG أقل من مستوى الدلالة 0.01 وذلك ما يثبت أن هناك صحة الفرضية الرئيسية أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة.

- بالنسبة للفرضية الرئيسية والتي مفادها "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبنء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس" تحققت حسب ما توقعه الطالبان حيث أن زرع القيم الأسرية الجيدة يبني في التلاميذ شخصية فاعلة التي تترك أثرا إنتاجيا وافرا في مجال عملها، ويتمثل هذا الأثر في انعكاس سماتها على سلوك أفرادها، وحيث أن السلوك التنظيمي هو أحد جوانب السلوك المرتبط بنجاح الأداء في مختلف المؤسسات ولا سيما المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات التي يمثل نجاح الإداري أحد اهم مرتكزات جودة المخرجات فيها والتي ستعكس مستقبلا ولا على نجاح سوق العمل الذ يستمد كوادره منها.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبنء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس وهذا حسب آراء واتجاهات تلاميذ متوسطات بلدية سيدي عامر.

ثالثاً: اقتراحات الدراسة

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، هناك بعض التوصيات والمقترحات.
- إعادة بناء مناهج وصياغة برامج تساعد في غرس القيم الإيجابية والأنشطة المختلفة والإبتعاد عن المناقصات والازدواجية في السلوكات.
- الإهتمام بالأنشطة المدرسية، لما لها من دور في تفريغ طاقات التلاميذ وتهذيب النفس، والاهتمام، وذلك من خلال تقديم الدعم المادي لها لتتمكن تلك المدارس من سير العملية التعليمية بصورة مرضية.
- إهتمام وزارة التربية والتعليم بتعزيز المناهج التعليمية بالقيم والأخلاقيات الحميدة.
- توعية الأولياء بطبيعة المرحلة العمرية للمراهق وبأهم حاجات النفسية التي لا بد من إشباعها وخاصة الحاجات لتحقيق شخصية ايجابية.
- زيادة المقررات التي تناقش القيم والعمل على تطبيق المنهج المتكامل في المواد الدراسية التي تساعد على ترسيخ القيم بشكل مباشر وغير مباشر.
- ضرورة التواصل بين الأسرة والمدرسة وتفعيل نظام المتابعة اليومي لسلوكيات التلاميذ والطلب بتوقيع أولياء الأمور عليها.
- العمل على تنمية شخصية المراهق والنظر إليه أنه شخصية فريدة لديه قدراته وميوله واتجاهاته.
- مساعدة التلميذ على اتخاذ القرارات التي تتعلق به وترك الحرية له في التخطيط لحياته وتدريبه على تحمل المسؤولية.
- المساندة الاجتماعية للتلميذ داخل مجال الأسرة والمدرسة، من حيث التعامل معه عل أنه، عنصر فاعل له حقوقه وعليه واجباته.
- يجب علي الإدارة المدرسية تخصيص يوم كل شهر لتفعيل دور الحوار الهادف والبناء بين التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية ، وذلك من خلال عقد ورش عمل بالمدرسة - ليوضح كل طرف من أطراف المدرسة ما يتمني أن يقدمه له الطرف الآخر ، ويوضح الطرف الآخر ما ينتظره من واجبات تجاهه.

خاتمة

خاتمة

من خلال النتائج الدراسة ونتائج دراسات أخرى في هذا المجال أن لكل من الأسرة والمدرسة دورا رئيسيا في اكتساب القيم وبناء شخصية ايجابية، وبالتالي تحقيق هويته وبناء شخصيته، من هنا تظهر ضرورة المشاركة والتكامل في أدوار هذه المؤسسات لتحقيق الهدف التربوي والاجتماعي والأخلاقي، فالقيم التي تكسبها الأسرة لأبنائها هي مفاهيم تختص بالاتجاهات والغايات التي تسعى إليها، وتعود هذه القيم بالتالي المعايير المثالية التي تحكم السلوك الاجتماعي وتوجهه نحو تحقيق هذه الرغبات والغايات في ضوء بعض البدائل المتاحة.

وجب إذن الاهتمام بالقيم الأسرية وطرق تعليمها عبر المؤسسات الاجتماعية والتربوية في التنشئة الاجتماعية السائدة في البيت، والتعليم السائد في المدرسة، لغرض توفير الرعاية والنمو المتكامل والسوي لشخصية التلميذ، لكن الأسرة أخذت دورا متميزا في هذا الصدد باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية وأبرز المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي للفرد النامي ونتاج الاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة ويمكن تفسير ذلك من خلال الفهم السليم لطبيعة دور الوالدين في الأسرة، الذين يحملون قيم وأفكار ومعتقدات، تكونت لديهم من خلال خبراتهم في الحياة والتي تحدد سلوك الفرد النامي، ثم يأتي دور المدرسة كمؤسسة تربوية رسمية أفرزها المجتمع لمساعدة الأسرة في تربية وتعليم القيم السائدة بطرق وأساليب مبرمجة ومخطط لها مسبقا بما يتناسب وطبيعة هذه القيم، وطبيعة الأفراد النفسية والاجتماعية والعمرية.

وفي ظل تضارب القيم الأسرية ومواجهة طوفان الغزو الثقافي الوافد إلينا من الغرب بقيمة المختلفة نحتاج إلى مقاومة هذه الهجمات الثقافية من خلال اكساب أبنائنا وشبابنا المعايير الاجتماعية والقيم المناسبة لمجتمعنا وتتميز بها، وذلك من خلال تقديم تربية سليمة تواكب المستجد لكن بشكل إيجابي على حد تعبير أنه وجب وضع الشباب في موقع المسؤولية وتدريبهم على ذلك حتى يشبوا بشخصية متميزة متوافقة مع الواقع بقدر متوازن.

وعلى هذا الأساس تثير هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات من بينها.

- هل يمكن مقارنة تلاميذ المتوسط بطلاب الجامعة في المستوى القيمي باختلاف أساليبهم؟
- هل يمكن مقارنة تلاميذ المتوسط العاديين مع الذين لديهم إعاقة في المستوى القيمي باختلاف أساليبهم في تكوين الشخصية الايجابية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الكتب:

- 1) أ.برافين، علم الشخصية، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010.
- 2) إبراهيم جابر السيد، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية مصر، د ط، 2014.
- 3) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ - 1984م، ج1.
- 4) أحمد اسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، 2000.
- 5) أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، كتاب المصباح المنير، ط6، المطبعة الأميرة، القاهرة، 1925.
- 6) احمد سالم الأحمر: علم الاجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير دار الكتاب الجديد المتحدة، 2003.
- 7) أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987.
- 8) أحمد همستري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 9) أيمن سليمان المزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007.
- 10) حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- 11) حمدي الحارس البخشونجي، سيد سلامة ابراهيم: الخدمة الاجتماعية التربوية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مص، 1997.
- 12) خالد محمد أبو شعيرة: المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 13) خالد محمد أبو شعيرة: مدخل الى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 14) رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.

- 15) زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 16) سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان المزاهرة، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 17) سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة والمكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، د ط، 2001.
- 18) سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1982.
- 19) سهير كامل أحمد أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 20) سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 2002.
- 21) سوسن شاکر مجيد، اضطرابات الشخصية (أنماطها-قياسها)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 22) سيد أحمد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، إشراف: عبد الغني عبود و أحمد عبد المطلب، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1416هـ - 1996م.
- 23) السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
- 24) شاکر مجيد، اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها) ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015.
- 25) صالح سفيان، المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (المفهوم، النظرية، النمو، التوافق، الاضطراب، الارشاد والعلاج)، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 26) صائب المعاضيدي، الموهبة العقلية والابداع من منظور علم النفس الشخصية، دار المنهل، عمان، الأردن، 2014.
- 27) طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، دار عمان، طبعة 1، الأردن، 1987.
- 28) عبد الرؤوف الضبيع: علم الاجتماع العائلي دار الوفاء، الإسكندرية مصر، ط 1، 2003.

- (29) عبد الكريم على البدرى، الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، ط1، دار المنهل، عمان، الأردن، 2017.
- (30) عبد الهادي الجوهري، دراسات في علم الاجتماع، مكتبة الطليعة، 1979.
- (31) عبد الواحد ابراهيم، الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية، رؤية في اطار علم النفس الايجابي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- (32) عطا حسين عقل محمود، القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2001.
- (33) علي ا.ف، علم النفس المرضي، نماذج لحالات اضطرابات نفسية وعلاجها، الأزراطية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2010.
- (34) عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- (35) العيسوي ع.ا، مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفيسيولوجية والنفسية)، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1993.
- (36) فطيمة الزهراء عبد الحاكم، الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية، رسالة ماجستير، اضطرابات الشخصية، سعيدة، 2013.
- (37) كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002.
- (38) محمد الأنصاري، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.
- (39) محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011.
- (40) محمد عاطف غيث، علم الاجتماع النظرية والمنهج والموضوع د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د1995.
- (41) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999.
- (42) محمد نصر الدين رضوان، المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.
- (43) محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة عمان الأردن، ط1.

- (44) محمود حسن الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.
- (45) المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- (46) نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع، 1985.
- (47) هدى قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، دار الفكر الإسكندرية، مصر.
- (48) وائل عبد الرحمان التل، احمد محمد شعراوي، أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، دار الحامد، ط2، عمان الأردن.

2- القواميس:

- (1) معجم اللغة العربية: عالم المعرفة، د.ط، دن، د.م، 1995م، مج 7.

3- المذكرات:

- (2) محمود شامية، سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهمة بيوتهم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2016.
- (3) سامر حامد محمد، السمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2003.
- (4) ربيعة .ع، علاقة سمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى الممرضين بولاية وهران، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس تنظيم وعمل، وهران، 2015.
- (5) نصر الدين بهتون، الوضع الاقتصادية للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية، للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة 2007 - 2008.
- (6) عبد القادر حمر الراس، الأسرة وتعاطي المخدرات أثر الوسط في إبراز وتعاطي المخدرات في البلدية، رسالة ماجستير في مجال علم الاجتماع الثقافي التربوي، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1992-1993.

4- المجلات:

- 1) عبد العزيز ابراهيم سليم، سليم الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة الارشاد النفسي، 2016.
- 2) آمنة محمد العكاشي، تنمية التفاؤل لدى الطالبينة الجامعية لتحسين أساليب مواجهة الحياة الضاغطة، مجلة البحث العلمي في التربية.
- 3) الرفاعي محمد خليل، دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية، دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني، سوريا، 2011.

5- مواقع الأنترنت:

- 1) سامي بلال، صفات الشخصية الايجابية- وأسرار الحصول على الشخصية الايجابية
<https://www.hellooha.com/articles/2653>
- 2) <https://translate.google.com/website?sl=en&tl=ar&hl=ar&anno=2&prev=search&u=https://www.hitbullseye.com/02/05/2024>.
- 3) عبد الباري بن عوض الثبتي، أهمية في بناء الأفراد والأمم المسجد النبوي، المدينة المنورة،
<http://www.mktaba.org/2024/5/08>
- 4) كفاية العبادي: مفهوم المدرسة لغة واصطلاحا، <https://mawdoo3.com>

6- المراجع الأجنبية:

- 1) Talcott Parsons, Social System, 2 Nd Printing, Glencoe Illinois,the Free Press, New York, 1958.
- 2) hitbullseye. (2022). Personality Basics. Retrieved from Learning Home: Ellis, R. A., & Taylor, M. S. (1983). Role of Self-Esteem within the Jop Search Process. Juornal oe Applied Psychology.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

في إطار انجاز مذكرة الماستر بعنوان: " القيم الاسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية لدى التلميذ المتمدرس"، أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الأسئلة، والمطلوب منكم تلاميذي الأعزاء: وضع علامة (×) مكان الاجابة المختارة من طرفكم، علما أن هذه الاجابة على محتوى هذه الاسئلة والبيانات التي ستدلون بها تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط بإجابتك الصادقة والموضوعية تكون قد ساهمت في البحث العلمي.

أولاً: البيانات العامة

(يرجى وضع العلامة (X) في الخانة المناسبة)

1. الجنس

- ذكر - أنثى

ثانياً: القيم الأسرية

لا	أحيانا	نعم	العبارات
			1. توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه
			2. توفر لك أسرتك كل ما تحتاج إليه من حب وحنان
			3. يحثني والدي على التحلي بالقيم النبيلة
			4. تشجعني أسرتي على مساعدة الآخرين
			5. تحثني أسرتي على المشاركة في الأعمال التطوعية
			6. تشجعني أسرتي على الحفاظ على حاجات الغير
			7. تذكرني أسرتي بحب الآخرين للطفل الأمين
			8. تشارك سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار
			9. تساعد زملائك عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات
			10. تغفو عن زملائك الذين يعتدون عليك في المدرسة
			11. يحترم الناس الإنسان الأمين
			12. تعتقد أن الأمانة يزيد ثقة الآخرين بك
			13. لا تبوح بالأسرار التي تخبرك بها أمك ، وتطلب منك كتمانها
			14. ترجع الأدوات المدرسية التي استلفتها من زملائك
			15. تساعد أمك عندما تطلب منك ذلك في الحفلات والأعياد
			16. تسامح أطفال الجيران عندما يرمونك بالحجارة
			17. تغفو عن زملائك الذين يعتدون عليك في المدرسة
			18. تتصح إخوتك بالعفو عندما يشكون لك اعتداء الآخرين عليهم
			19. لا تحتفظ بالمال الباقي لمصروف البيت وترجعه لوالدك
			20. تساهم في تنظيف مدرستك وتزيين قسمك باستمرار

ثالثا: الشخصية الايجابية

لا	أحيانا	نعم	العبارات
			صورة الذات الايجابية
			1. انا اتكيف بسهولة مع أي تغيير حولي
			2. انا اقدر مشاعر الآخرين واضع نفسى مكانهم
			3. اتعامل مع الآخرين باحترام وايجابية
			4. اقدر العلاقات التي يملؤها الود والحب
			الالتزام الذاتي
			1. افضل الاعتماد على نفسي في كل الأعمال
			2. اقدم الشكر لزملائي عندما يقدمون لي خدمة
			3. اساعد جميع زملائي حتى من لم يطلب منى المساعدة
			4. أحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه
			التوجه نحو الآخرين
			1. اندمج بسرعة مع زملائي الجدد
			2. دائما ما يأخذ برأى زملائي الآخرين
			3. حياتي كلها امل وتفاؤل واثارة وتشويق
			4. دائما ما أحقق النجاح لأنني اخذ قراراتي بحكمة

Correlations

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
القيم	61,2875	7,81461	80
الذات	15,0625	2,27448	80

Correlations

		القيم	الذات
القيم	Pearson Correlation	1	,265*
	Sig. (2-tailed)		,018
	N	80	80
الذات	Pearson Correlation	,265*	1
	Sig. (2-tailed)	,018	
	N	80	80

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
القيم	61,2875	7,81461	80
الالتزام	15,1750	2,22059	80

Correlations

		القيم	الالتزام
القيم	Pearson Correlation	1	,314**
	Sig. (2-tailed)		,005
	N	80	80
الالتزام	Pearson Correlation	,314**	1
	Sig. (2-tailed)	,005	
	N	80	80

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
القيم	61,2875	7,81461	80
التوجه	15,8000	2,30794	80

Correlations

		القيم	التوجه
القيم	Pearson Correlation	1	,257 [*]
	Sig. (2-tailed)		,021
	N	80	80
التوجه	Pearson Correlation	,257 [*]	1
	Sig. (2-tailed)	,021	
	N	80	80

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
القيم	61,2875	7,81461	80
الشخصية	46,0375	5,60390	80

Correlations

		القيم	الشخصية
القيم	Pearson Correlation	1	,338 ^{**}
	Sig. (2-tailed)		,002
	N	80	80
الشخصية	Pearson Correlation	,338 ^{**}	1
	Sig. (2-tailed)	,002	
	N	80	80

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية بصفة خاصة للتعرف على علاقة القيم الأسرية ببناء الشخصية الايجابية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، محاولين بذلك الكشف عن طبيعة تنشئة القيم الأسرية في بناء ذات قوية للتلميذ وفي تكوين إلتزام ايجابي وتنمية بعد التوجه نحو الآخرين، ولهذا الغرض استعملنا المنهج الوصفي وعملنا على تصميم استبيان للقيم الأسرية وآخر للشخصية الايجابية وحساب العلاقة باستعمال اختبار بيرسون على عينة متكونة من 80 تلميذ يدرسون بالسنة الرابعة متوسط بمتوسطات سيدي عامر، وقد توصلنا في الأخير إلى تحقق جميع الفرضيات والتي نصت على توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية الذات الايجابية لدى التلميذ المتمدرس، توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية اللتزام الذاتي لدى التلميذ المتمدرس، توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الأسرية وبناء شخصية التوجه نحو الآخرين لدى التلميذ المتمدرس.

Abstract

The current study aims in particular to identify the relationship of family values to building a positive personality among middle school students, trying to reveal the nature of nurturing family values in building a strong self for the student and in forming a positive commitment and development after turning toward others. For this purpose, we used the descriptive approach and worked on designing a questionnaire. for family values and another for positive personality, and the relationship was calculated using the Pearson test on a sample of 80 A student studying in the fourth year of middle school with average grades in Sidi Amer. Finally, we achieved the fulfillment of all hypotheses, which stated that there is a statistically significant relationship between family values and building a positive self-personality among students. For the student, there is a statistically significant relationship between family values and building the self-commitment personality of the student. There is a statistically significant relationship between family values and building the personality of orientation towards others in the student.



UNIVERSITY OF MOHAMED BOUDIAB OF M'SILA

Sciences and Social Sciences
the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): سليمان بلعاسم
الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دامت): طالب ماجستير في علم الاحياء البرية
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206881808
الصادرة بتاريخ: 021/08/11 عن دائرة: سيري عيسى
المسجل (ة) بكلية: الآداب والعلوم الاجتماعية قسم: علم الاحياء
تخصص: علم الاحياء البرية تحت رقم التسجيل: 23075119838
والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها: القيم الأخلاقية و علاقتها بالنزاهة العلمية
الآداب والعلوم الاجتماعية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 024/08/11

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



115
1111
115
115

ities and Social Sciences
the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): الحرف المسمى
الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب ماستر في علم الاجتماع التربوي
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208215679
الصادرة بتاريخ: 2019/10/23 عن دائرة: سيري عامر
المسجل(ة) بكلية: علم الاجتماع قسم: علم الاجتماع التربوي
تخصص: علم الاجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 2399477718
والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة/تكمولاه).
عنوانها: المتعلم الاسوية وعلاقتها ببناء الشخصية الايجابية
لدى المستشار

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/106/08

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: القيم الأسرية وعلاقتها ببناء الشخصية الإيجابية

لدى الأستاذ المساعد

دراسة ميدانية بتومطات مسيلة عام 2023

إعداد الطلبة:

1- سليمان بلقاسم رقم التسجيل: 23075119838

2- خلف الششير رقم التسجيل: 2399477718

القسم: علم الاجتماع الشعبة: علم الاجتماع التربوي التخصص: علم الاجتماع التربوي
إشراف: الفاضل رمضان الرتبة: دكتور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذة (ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص: رئيس القسم



الأستاذة حفصان

عن الأستاذة

حفصان

حفصان

حفصان

حفصان

حفصان

حفصان

حفصان

حفصان

الموقع الإلكتروني: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>
الفايسبوك: <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/>